الوفاق
صحيفة ايران الدولية

2411200075790005 | al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٤٥ ● الإثنين ● ١٦ ذو القعدة ١٤٤٧
١٤ اردیبهشت ● ٤ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

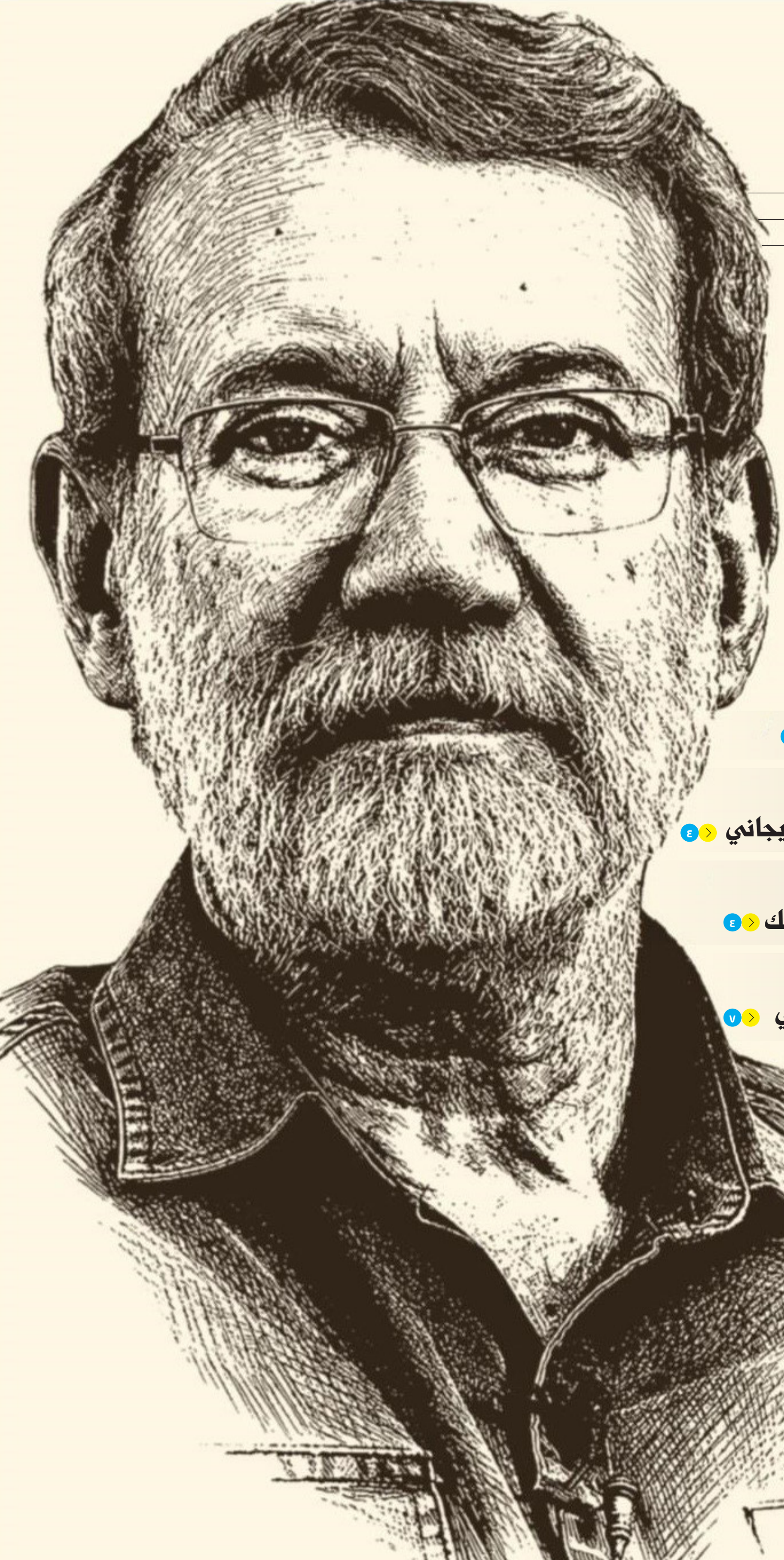

إحياء أربعينية السياسي الحكيم ‹ ٢

«كنتَ طريقي إلى الله»..
رسالة وفاء من زوجة الشهيد علي لاريجاني ‹ ٤

الشهيد لاريجاني..
فيلسوف مُلِم بعالم الفكر، ومدير مُحنّك ‹ ٤

من الحكمة إلى الشهادة..
قراءة في سيرة الدكتور علي لاريجاني ‹ ٧

بحضور كبار المسؤولين وشخصيات ثقافية ومختلف فئات الشعب..

إحياء أربعينية السياسي الحكيم

الوفاق/ أُقيمت عصر السبت (٢ مايو) مراسم إحياء ذكرى أربعينية الشهيد الدكتور علي لاريجاني ونجله الشهيد الدكتور مرتضى لاريجاني بحضور عدد من أعضاء الحكومة ومختلف شرائح الشعب.

واستشهد الدكتور لاريجاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، الذي شغل منصب رئيس مجلس الشورى الإسلامي لمدة ١٢ عاماً، وكان وزيراً للثقافة والإرشاد الإسلامي، ومديراً لهيئة الإذاعة والتلفزيون، أثناء تولّيه منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، خلال العدوان الصهيو-أمريكي الأخير على البلاد.

وشهدت المراسم، التي أقيمت في قاعة وحدت، برعاية وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، حضوراً كثيفاً من الشخصيات البارزة التي قدّمت تقديرها لهذه الشخصية المرموقة في المجالات العلمية والثقافية والسياسية في إيران.

وكان من بين الحضور: الدكتور محمد رضا عارف، النائب الأول لرئيس الجمهورية؛ وفاطمة مهاجراني، المتحدثة باسم الحكومة؛ وسيد عباس صالحي، وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي؛ وعدد آخر من مسؤولي الحكومة؛ بالإضافة إلى شخصيات ثقافية وسياسية أخرى من مختلف الفصائل، وعدد من الفنانين.

السياسي الحكيم

على هامش المراسم، أشار غلام رضا نوري قزلجه، وزير الجهاد الزراعي، إلى الخصائص الإدارية للشهيد لاريجاني، قائلاً: من أبرز سماته اهتمامه الخاص بآراء الخبراء والنخب بطريقةٍ جعلته يستمع إلى جميع الآراء بعناية، وبعد دراستها، كان يختار المسار الصحيح ويسير عليه، وقلّ إصراره على آرائه الشخصية دون تأييد من الخبراء.

كما وصف محمد رضا ظفرقندي، وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي، الدكتور لاريجاني بأنه سياسي حكيم ذو تاريخ مديد وقدّم خدمات جليلة لإيران، وقال: الشهيد لاريجاني شهيد إيران.

وأشار حسين سيمائي صراف، وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا، إلى البُعد العلمي للشهيد لاريجاني، قائلاً: الشهيد علي لاريجاني، من خلال توظيف الإنجازات العلمية والاعتماد على العقلانية والحوار، قدّم نموذجاً للإدارة العلمية والتسامح في نظام الحكم.

شخصية متكاملة

إلى ذلك، وصف أمين حسين رحيمي، وزير العدل، الشهيد لاريجاني بأنه شخصية متكاملة، قائلاً: لقد سعى الشهيد لاريجاني، من خلال خبراته وإيمانه الراسخ بالثورة الإسلامية، إلى ترسيخ مكانة الجمهورية الإسلامية وفقاً لما وضعه الإمام الخميني(رض) في أهداف الثورة، ألا وهي خدمة الشعب، والحفاظ على كرامته وراحته، وتنمية البلاد في مختلف المجالات، لقد كان رجلاً ذا خبرة ومعرفة وكفاءة.

من جهتها، أشارت فاطمة مهاجراني، المتحدثة باسم الحكومة، إلى شخصية الشهيد علي لاريجاني وخصائصه الإدارية، واصفةً إياه بالسياسي الحكيم ورمز الحلّ مشاكل البلاد، معربةً عن أملها في أن تُسهم دماء هذا الشهيد في حلّ المشاكل القائمة في البلاد. كما أكدت أن الشهيد لاريجاني كان رمزاً للشخص الذي سلك بصدق طريق حل المشاكل، وكان يتمتّع بقدرة عالية على مواجهة واقع المجتمع. وأضافت: إن الشهيد علي لاريجاني يعد مُعلماً لكل مَن يريد أن يخدم في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي جزء آخر من تصريحاتها، ورداً على تهديدات الأعداء، قالت: إن التهديدات ليست أمراً جديداً، فنحن منذ ٤٧ عاماً نواجه هذه التهديدات بأشكال مختلفة. إن الخطاب السخيف الذي يستخدمه الأعداء يعكس فكرهم الخبيث، ومن البديهي أن ساحتي الدبلوماسية والميدان معاً ستقدمان الرد على هذه التهديدات.

كان عادلاً ومتزناً وهادئاً

ووصف محسن إسماعيلي، نائب رئيس الجمهورية للشؤون الاستراتيجية والبرلمانية، إدارة الشهيد لاريجاني بأنها تضاهي إدارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قائلاً: كان الشهيد لاريجاني عادلاً، متزناً، هادئاً، متحرراً من الاضطرابات، قادراً على التفكير في أصعب الظروف، واختيار أفضل السبل، دون أن يقصّر مطلقاً في خدمة الشعب.

إلى ذلك، أكّد علي مطهري، الناشط السياسي والنائب السابق في مجلس الشورى الإسلامي، على الروح الاستراتيجية للشهيد لاريجاني، قائلاً: كان دائماً يبحث عن حلول للمشاكل؛ وفي هذا الصدد، بذل جهوداً حثيثة لمنع نشوب الحرب.

بوتين كان يثمّن آراء الشهيد لاريجاني

من جانبه، قال النائب السابق لرئيس مجلس الدوما الروسي سيرغي بابورين: ان رئيس جمهورية روسيا الاتحادية فلاديمير بوتين كان يثمّن كثيراً آراء الشهيد علي لاريجاني ويثق بالكثير من تقييماته. وأضاف بابورين، يوم الأحد، إن آراء الشهيد لاريجاني كانت محط اهتمام في موسكو، ولم يكن رئيس روسيا فقط، بل العديد من المسؤولين الروس أيضا يثقون به.

وأدان بابورين، بشدّة قيام الولايات المتحدة والكيان الصهيوني باغتيال الشهيد علي لاريجاني، قائلا: إن هؤلاء المعتدين كانوا على الأرجح في خوف ورعب منه، وكانوا يشعرون بالخطر من جانبه. ولفت النائب السابق في مجلس الدوما الروسي، الذي كان قد التقى الشهيد لاريجاني سابقا في طهران، إلى أنه يعرف الشهيد شخصياً، وهو من وجهة نظره كان رجل دولة بارزاً.

وأشار إلى أن الشهيد لاريجاني كان قادراً على الدفاع عن مصالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الساحة الدولية.

وأكمل: إن استشهاده بشكل متعمد على يد الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يأتي لأنه كان بالفعل رجل دولة مرموقا وموثوقا في العالم.

ونال الدكتور علي لاريجاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي شرف الشهادة يوم الإثنين ١٦ مارس ٢٠٢٦، إثر عدوان صهيو - أمريكي غادر، واستشهد معه ابنه مرتضى لاريجاني وعدد من مرافقيه.

وزير الجهاد الزراعي: من أبرز سماته اهتمامه الخاص بآراء الخبراء والنخب

وزير الصحة: الشهيد لاريجاني سياسي حكيم قدّم خدمات جليلة لإيران

وزير العلوم: قدّم نموذجاً للإدارة العلمية والتسامح في نظام الحكم

وزير العدل: سعى إلى ترسيخ مكانة الجمهورية الإسلامية

عراقجي يبحث مع عدد من نظرائه مسار إنهاء الحرب في المنطقة:

على أوروبا أن تحاسب أمريكا والصهاينة على انتهاكهم الجسيم للقانون الدولي

بحث وزير الخارجية سيد عباس عراقجي ونظيره العماني بدر البوسعيدي، يوم أمس، آخر التطورات الإقليمية.

واطلع عراقجي نظيره العماني، خلال الاتصال، على آخر الجهود والمبادرات الدبلوماسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لإرساء السلام في المنطقة وإنهاء الحرب المفروضة، والتوترات التي تثيرها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران.

من ناحية أخرى، بحث عراقجي ونظيره الإيطالي أنطونيو تاياني، في اتصال هاتفي، آخر التطورات الإقليمية والدولية. وأجرى عراقجي، مساء السبت، اتصالاً هاتفياً مع وزير الخارجية الإيطالي، حيث تبادل الجانبان وجهات النظر حول التطورات الإقليمية والقضايا المتعلقة بوقف إطلاق النار والمبادرات الدبلوماسية الرامية إلى إنهاء الحرب في المنطقة.

واستعرض الطرفان، خلال الاتصال الهاتفي، التطورات الإقليمية والتداعيات الأمنية والقانونية والاقتصادية للعدوان العسكري الذي شنّته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران.

واطلع عراقجي نظيره الإيطالي على آخر التطورات المتعلقة بوقف إطلاق النار والمبادرات الدبلوماسية لإنهاء الحرب المفروضة، مُشدّداً على أهمية قيام الدول الأوروبية بدور مسؤول في هذه العملية.

النهج غير البنّاء الذي تتبعه بعض الدول الأوروبية

وأعرب وزير الخارجية عن أسفه للنهج غير البنّاء وغير المسؤول الذي تتبعه بعض الدول الأوروبية في تكرار الصور النمطية الخاطئة بشأن القضية النووية الإيرانية، وصرح بأن البرنامج النووي الإيراني سلميّ تماماً، وبدلاً من الإصرار على هذا النهج، ينبغي على هذه الدول أن تدين صراحة العدوان العسكري الصهيوني - الأمريكي ضد إيران وأن تحاسبه على انتهاكاته الجسيمة للقانون الدولي الإنساني.

كما أجرى وزير الخارجية مباحثات هاتفية مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، بحث خلالها مسار محادثات إسلام آباد. وتم خلال الاتصال مناقشة مسار المحادثات الجارية في إسلام آباد والتطورات ذات الصلة. رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، أكد خلال هذا الاتصال على دعم بلاده الكامل لجهود الوساطة الرامية إلى إنهاء الأزمة بالطرق السلمية.

كما أجرى عراقجي محادثات هاتفية مع نظيره الياباني توشيميتسو موتغي، بحث خلالها العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية، بالإضافة إلى الجهود والمبادرات الدبلوماسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية الرامية إلى إنهاء الحرب وخفض التصعيد في المنطقة.

إلى ذلك، أجرى عراقجي مباحثات هاتفية مع نظيره في كوريا الجنوبية تشو هيون، بحث خلالها العلاقات الثنائية وآخر التطورات الإقليمية، والموضوعات والمبادرات المتعلقة بالدبلوماسية الرامية إلى إنهاء الحرب التي فرضتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران.

غريب آبادي يطلع السفراء الأجانب على الخطة التفاوضية الإيرانية:

إيران تمتلك الجاهزية الكاملة والحازمة لردع أيّ اعتداء

اطلع نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية كاظم غريب آبادي، مساء أمس الأول، خلال لقائه بعدد من السفراء المقيمين في طهران، إياهم على المقترح الأخير للجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن إنهاء الحرب والعدوان الذي شنّته أمريكا والكيان الصهيوني ضد إيران.

وأكّد غريب آبادي، خلال هذا اللقاء، إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمتلك الجاهزية الكاملة والحازمة لردع أيّ اعتداء ضد البلاد وشعبها؛ مشددا على أن إيران تؤمن دائما بالدبلوماسية القائمة على المصالح لحل وتسوية القضايا القائمة، وقد قامت بدورها في هذا الصدد.

وأوضح نائب وزير الخارجية أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية قدّمت خطّتها إلى باكستان، بوصفها وسيطا، بهدف إنهاء الحرب المفروضة بشكل دائم؛ مُضيفاً: إن الكرة الآن في ملعب أمريكا لاختيار طريق الدبلوماسية أو الاستمرار في نهج قائم على المواجهة.

وأكد: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بهدف تأمين مصالحها وأمنها القومي، مُستعدّة لكلا المسارين، وفي كل الأحوال، ستحتفظ دائما بتشاؤمها وعدم ثقتها تجاه أمريكا وعدم صدق هذا البلد في المسار الدبلوماسي.

يذكر أنه قبل هذا اللقاء، عقد سفيرا الصين وروسيا اجتماعا ثلاثيا مع نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية.

الخارجية تردّ على اعتراف أمريكا بالقرصنة البحرية

الى ذلك، صرّح المتحدث باسم الخارجية اسماعيل بقائي، بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اعترف بـ «القرصنة البحرية» وممارسة أعمال إجرامية ضد الملاحة الدولية. وكتب بقائي مساء السبت في تغريدة له على منصة «إكس»: إن الرئيس الأمريكي وصف بوضوح احتجاز السفن الإيرانية بشكل غير قانوني بـ «القرصنة البحرية» وادعى بوقاحة: نحن نتصرف كالقراصنة. وأضاف: إن هذا ليس زلة لسان، بل اعتراف واضح بالطبيعة الإجرامية لإجراءاتهم ضد الملاحة الدولية. وأكد بقائي: يجب على المجتمع الدولي والدول الأعضاء والأمين العام للأمم المتحدة أن يقفوا بحزم ضد تطبيع مثل هذه الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي.

أخبار قصيرة

فضاء اتخاذ القرار الأمريكي أصبح محدوداً

أعلن جهاز استخبارات الحرس الثوري ان ترامب مضطر لأن يختار بين عملية مستحيلة أو اتفاق سيّئ مع إيران.

وكتب جهاز استخبارات الحرس الثوري، في منشور له على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: الإنذار الإيراني ضد الحصار إلى البنتاغون، وتغير لهجة الصين وروسيا وأوروبا ضد واشنطن، ورسالة ترامب السلبية إلى الكونغرس، وقبول الشروط التفاوضية الإيرانية، كل هذا لا يحمل إلاّ معنى واحداً: ترامب مُضطر لأن يختار بين عملية مستحيلة أو اتفاق سيّئ مع إيران. لقد أصبح فضاء اتخاذ القرار بالنسبة لأمريكا محدوداً.

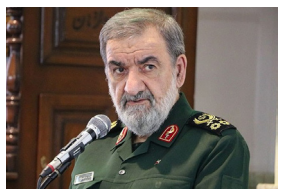

رضائي للأمريكان: كونوا مستعدين لمواجهة مقبرة لحاملات طائراتكم

كتب عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، مُوجّهاً كلامه للامريكيين: جهزوا أنفسكم لمواجهة مقبرة من حاملات الطائرات وقواتكم، تماماً كما بقيت حطام طائرتكم في أصفهان.

رضائي، كتب على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي: أمريكا هي القرصان الوحيد في العالم الذي يمتلك حاملة طائرات.

قدرتنا على مواجهة القراصنة ليست بأقل من قدرتنا على إغراق السفن الحربية.

جهزوا أنفسكم لمواجهة مقبرة لحاملات طائراتكم وقواتكم، تماماً كما بقيت حطام طائراتكم في أصفهان.

حلحلة المفاوضات مرهونة بتغيير السلوك الأمريكي

صرح السفير الإيراني في إسلام آباد، ان مبادرة طهران التفاوضية تهدف إلى الوقف الدائم للحرب المفروضة؛ مُبيّناً: ان مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومطالبها تتسم بالشفافية التامة، وأن الكرة الآن في ملعب الولايات المتحدة؛ فإذا كانت تسعى بصدق لحل القضايا وفتح باب المفاوضات، فعليها تغيير سلوكها.

وصرّح رضا أميري مقدم، الأحد، أن إيران تتمتع بشفافية مطلقة في حماية مصالح شعبها والدفاع عن أمن البلاد، مؤكداً أنها لن تسمح للأعداء باستغلال الظروف، سواء خلال فترة وقف إطلاق النار أو في مسار المفاوضات.

● أخبار قصيرة

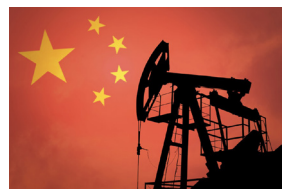

الصين تواجه العقوبات الأمريكية ضدّ إيران

أصدرت وزارة التجارة الصينية حكماً قانونياً يحظر أي اعتراف أو تنفيذ أو امتثال للعقوبات الأمريكية المفروضة على خمس شركات صينية، بحجة مشاركتها المزعومة في صفقات النفط الإيرانية.

وأعلنت وزارة التجارة الصينية أسماء هذه الشركات الخمس على النحو التالي: مصفاة «هنغلي للبتروكيماويات (دالیان)»، والمصافي المسماة «تي بات» والتي تشمل: مجموعة «جينتشينغ شاندونغ للبتروكيماويات»، ومجموعة «خبي شينهاي الكيميائية»، و«شوغوانغ لوكينغ للبتروكيماويات»، و«شاندونغ شينغشينغ الكيميائية».

وصرحت وزارة التجارة الصينية بأن العقوبات الأمريكية تنتهك القانون الدولي والمعايير الأساسية للعلاقات الدولية. وأضافت: يقرر أمر المنع هذا أنه لا يمكن لأمريكا الاعتراف بالعقوبات المفروضة على الشركات الصينية الخمس المذكورة، أو تنفيذها، أو الامتثال لها.

ناقلة نفط إيرانية عملاقة تكسر الحصار الأمريكي

شوهدت الناقلة العملاقة هوجي HUGE التابعة للشركة الوطنية الإيرانية لناقلات النفط NITC، المحملة بشحنة قيمتها ٢٢٠ مليون دولار، في طريقها إلى الشرق الأقصى بعد عبورها بنجاح حاجز المراقبة البحرية الأمريكية.

وتحمل الناقلة أكثر من ١/٩ مليون برميل من النفط الخام بقيمة تقارب ٢٢٠ مليون دولار. وتشير بيانات الملاحة إلى أن الناقلة، التي شوهدت آخر مرة بالقرب من سواحل سيريلانكا، واصلت مسارها عبر مضيق لومبوك في إندونيسيا باتجاه أرخبيل رياو، معتمدةً أساليب التخفي وإيقاف نظام التعرف الآلي AIS منذ ٢٠ مارس/آذار ٢٠٢٦. ويُظهر استخدام طرق بديلة والعبور عبر مضيق لومبوك بدلاً من الطرق المزدحمة مدى تطور استراتيجيات الملاحة الإيرانية في إدارة سلسلة إمداد الطاقة وتحييد مراقبة البحرية الأمريكية. وقد أثبتت هذه العملية الناجحة مرة أخرى قدرة ايران التشغيلية على ضمان أمن الشحنات الاستراتيجية المنقولة إلى الأسواق المستهدفة.

ارتفاع حجم التداول في البورصة بنسبة ١٧٪

اختتمت تداولات البورصة الإيرانية «فرابورس» في الأسبوع المنتهي في ١ مايو ٢٠٢٦، بتداول ٤٤ مليوناً و٦٢٨ ألف ورقة مالية من مختلف أنواع الأوراق المالية، بقيمة تقدر بنحو ٤٦٣ ألف مليار تومان، وذلك في ٢٠٦ آلاف نوبة تداول.

وكان السوق الوحيد النشط في غياب أسواق الأسهم، هو سوق الأدوات المالية الحديثة، الذي شهد زيادة في الحجم بنسبة ١٧٪، وزيادة في عدد مرات التداول بنسبة ٢٥٪، وانخفاضاً في قيمة المعاملات بنسبة ٢١٪.

وفي سوق الأدوات المالية الحديثة، تم تداول الصكوك المالية الإسلامية بواقع ٤ ملايين و٦٩٣ ألف ورقة مالية بقيمة ٣٩٣ ألف مليار تومان، وصناديق الاستثمار المتداولة ETF بواقع ٤٠ مليون وحدة بقيمة نحو ٧٠ ألف مليار تومان، وسندات تسهيلات الإسكان بواقع ٤ ملايين ورقة مالية بقيمة ٣١٦ مليار تومان.

أوراسيا في قلب الاستراتيجية التجارية الإيرانية خلال الأزمات؛

تعريف ١٠ مسارات تجارية بديلة لتأمين السلع الأساسية

الوفاق/ أعلن النائب عن تطوير الأعمال الدولية في منظمة تنمية التجارة الإيرانية، أثناء حديثه عن أهمية توقيع الاتفاقيات التجارية في ظروف الطوارئ، عن البرنامج التنفيذي للمنظمة لتحديد ١٠ ممرات منفصلة لتأمين السلع الأساسية اللازمة للإنتاج، والغذاء، والدواء، والمعدات الطبية.

وقال أمير روشن بخش: إن التجارة الخارجية الإيرانية خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٥، لم تشهد تراجعًا ملحوظًا مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق، رغم فرض ظروف الحرب، مضيفًا: أن التوترات السياسية تُعد دائمًا أحد أهم العوامل المؤثرة في التجارة، ولذلك كان من المتوقع أن تترك حرب الـ١٢ يومًا المفروضة تأثيرًا واضحًا على مسار التجارة؛ إلا أن الدراسات أظهرت أن التجارة، رغم تأثرها بهذا العامل، استطاعت الاستمرار في نشاطها.

مسارات آسيا الوسطى واتفاقية أوراسيا

وربط هذا المسؤول بين الاتجاهات التجارية والاتفاقيات التجارية، مضيفًا: أن اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي برزت بشكل لافت. وتشير الإحصاءات إلى أن حجم التجارة مع هذا الاتحاد شهد نموًا بنسبة ١٨٪ في العام الماضي، ما يجعل ممراته التجارية بديلًا مناسبًا في ظروف الحرب. لذلك، يتم التركيز بشكل أكبر على مسارات آسيا الوسطى واتفاقية أوراسيا لتأمين احتياجات البلاد عبر هذه الطرق.

وتابع روشن بخش، مستعرضًا إحصاءات التجارة مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي: أن صادرات إيران إلى هذا الاتحاد ارتفعت بنسبة ١٦٪، فيما زادت الواردات بنسبة ٢٠٪، وهو ما يعكس الاستفادة من القدرات الإقليمية. وأضاف: أن الدراسات الدقيقة لاحتياجات أسواق هذه المنطقة لم تكن مكتملة سابقًا، ولذلك قام خبراء منظمة تنمية التجارة بحصر احتياجات تلك الأسواق، ما أتاح تحديد سلع جديدة يمكن إدراجها ضمن سلة التجارة الإيرانية مع أوراسيا، رغم أنها لم تكن تُصدّر سابقًا إلى تلك الدول.

سوق أوراسيا جذاب لإيران

وصف نائب تطوير الأعمال الدولية في منظمة تنمية التجارة الإيرانية سوق أوراسيا، بأنه سوق جذاب لإيران، موضحًا: أنه في نطاق التجارة العالمية تُعرف إيران غالبًا كمصدر للمواد الخام وشبه الخام، إلا أن أوراسيا تُعد من الأسواق المحدودة -إلى جانب العراق وأفغانستان- التي تصدّر إليها إيران سلعًا ذات قيمة مضافة أعلى.

وأشار إلى أن الإحصاءات تُظهر أن إيران تستورد من هذه الدول المواد الخام، بينما تصدّر إليها منتجات ذات قيمة مضافة مرتفعة، وهو ما يمكن اعتباره ميزة تجارية مهمة. كما أوضح: أن التجارة مع أوراسيا ممكنة عبر المسارات البرية والسككية والبحرية، مؤكدًا إمكانية تطوير العلاقات التجارية بين الجانبين، بحيث يمكن لإيران تأمين العديد من احتياجاتها الأساسية من هذه الدول، وفي المقابل تعزيز صادراتها غير النفطية لتوفير العملة الأجنبية اللازمة.

وشدد روشن بخش على ضرورة تحديد ممرات بديلة، موضحًا؛ أنه

التجارة مع أوراسيا ممكنة عبر المسارات البرية والسككية والبحرية، كما ينبغي رسم مسارات جديدة بديلة للممر الجنوبي الرئيسي

المسار عبر باكستان يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في مجالي الترانزيت وتأمين السلع الأساسية مثل الأرز واللحوم

تدفق التجارة لم يتوقف عند أي حدود خلال فترة الحرب، بل استمر عبر جميع الممرات

ينبغي رسم مسارات جديدة بديلة للممر الجنوبي الرئيسي. وأكد أنه تم تحديد ١٠ مسارات جديدة يمكن أن تحل محل الممرات الجنوبية، وأن هذه المسارات لن تكون مفيدة فقط خلال الحرب، بل ستسهم أيضًا بعد انتهائها في تقليل تكاليف التجارة وخفض مستوى المخاطر المرتبطة بها.

تشكيل لجنة طوارئ في ظروف الحرب

وأشار المسؤول إلى أن باكستان يمكن أن تكون أحد الشركاء التجاريين الرئيسيين لإيران، موضحًا: أن المسار عبر باكستان يبدو آمنًا، ويمكن أن يلعب دورًا مهمًا في مجالي الترانزيت وتأمين السلع الأساسية مثل الأرز واللحوم.

وأضاف: أن الأولويات الحالية تتمثل في السلع الأساسية، ومتطلبات الإنتاج، والغذاء، والدواء، والمعدات الطبية، مؤكدًا أن الخطة التنفيذية لمنظمة تنمية التجارة تقوم على تأمين هذه الاحتياجات عبر ١٠ ممرات منفصلة يمكن الوصول إليها.

كما أشار إلى تشكيل لجنة طوارئ خلال فترة الحرب، موضحًا أنه تم تحديد قائمة منظمة للقضايا التجارة في هذه الفترة، وكان من أبرز القرارات تقليل المركزية، حيث قامت الحكومة بتفويض صلاحيات الأجهزة المركزية في العاصمة إلى المحافظين، ما مكّنهم من تأمين احتياجات مناطقهم. وأسهم هذا الإجراء في عدم حدوث أي نقص في السلع الأساسية أو الوقود أو مستلزمات الإنتاج والصناعة في مختلف أنحاء البلاد.

وفي ختام حديثه، أشار نائب تطوير الأعمال الدولية في منظمة تنمية التجارة إلى تأثير القيود التصديرية الإيرانية على أسواق الدول المجاورة، مؤكدًا أن أي اضطراب في التجارة الإيرانية سينعكس على أسواق تلك الدول، مثل أفغانستان والعراق.

وأكد أن تدفق التجارة لم يتوقف عند أي حدود خلال فترة الحرب، بل استمر عبر جميع الممرات، معربًا عن الأمل في الاستفادة من الممرات الجديدة بعد انتهاء الحرب، وزيادة حجم التجارة عبر الحدود.

سفير إيران لدى «الفاو»:

إيران لن تستسلم لسلام تحت وطأة التهديد والحصار والعقوبات

صرّح سفير إيران ومندوبها الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو» بأن إيران ترحب بأي مفاوضات تضمن احترام حقوق شعبها غير القابلة للتصرف وتمنع أي عدوان مستقبلي، لكنها تؤمن إيمانًا راسخًا بأنه لا يوجد بلد حر أو شعب حر في العالم يستسلم لسلام مُهين تحت وطأة التهديد والحصار والعقوبات.

وقال علي كياني راد، في كلمته خلال الدورة الاستثنائية الـ١٨٠ لمجلس منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «الفاو»، أثناء تأبينه لذكرى ١٦٨ طفلة وطفلاً بريئاً من مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب إيران)، الذين استشهدوا جراء قصف صاروخي للعدوان الامريكي - الصهيوني، قائلاً: قبل البحث عن حل للحرب المفروضة مؤخراً على إيران وتأثيراتها على الأمن الغذائي في إيران والمنطقة والعالم، لا بد من الاهتمام بأسباب وعوامل هذا الاضطراب، لأن حل أي قضية أو مشكلة دون معالجة جذورها لن يمنع تكرار الأزمة في المستقبل.

وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، انطلاقاً من فهمها العميق واحترامها لنظام الفاو وقواعدها ومبادئها، وتأكيدها على حيادها واستقلالها، لم تبادر قط إلى طرح أو نشر نقاشات سياسية في اجتماعات الفاو، ولن تفعل ذلك في المستقبل. ولهذا السبب، تعارض بشدة أي اتهامات أو إشارات إلى مسائل خارجة عن نطاق النظام الأساسي لمنظمة الأغذية والزراعة وواجباتها في التقرير الختامي لاجتماع مجلس الفاو هذا.

وتساءل عن القانون الدولي الذي تستند إليه الحرب المفروضة على إيران، وقال: إذا ساد قانون الغاب في العالم، حيث تسمح أي دولة لنفسها بمهاجمة دولة أخرى دون مراعاة القانون الدولي، وتشن حربًا تستهدف الحق في الحياة والأمن الغذائي، دون معاقبة المعتدين، فلن يبقى أي إنسان على قيد الحياة في المستقبل كي نسعى جاهدين لضمان أمنه الغذائي.

وصرح سفير إيران ومندوبها الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: بينما يُناقش الحق في الحصول على الغذاء، جعل بعض أعضاء الفاو هذا الموضوع محور هذه الدورة الاستثنائية للمجلس، فقد حُرم أطفال المدارس في ميناب بإيران، والمدنيون، من حقهم في الحياة والمعيشة خلال الحرب الأخيرة ضد إيران، مؤكداً أن مضيق هرمز كان مفتوحًا قبل العدوان على إيران، قائلاً: إن إيران تمارس الآن سيادتها التي تمتد لأكثر من ٥٠٠٠ عام على مضيق هرمز، وهي سيادة تنازلت عنها بسخاء حتى الآن. أدعو من ينكرون سيادة إيران على مضيق هرمز إلى إعادة النظر في القانون الدولي. وأضاف: بناءً على طلب الأمم المتحدة، سمحت إيران بمرور شحنات الأمن الغذائي بعد التنسيق معها؛ إلا أنه بعد وقف إطلاق النار، ونظرًا لعدم التزام إحدى الدول المعتدية، وهي الولايات المتحدة، ببنود وقف إطلاق النار وحصارها لمضيق هرمز، فقد تفاقم هذا الوضع.

أدعو مَن ينكرون سيادة إيران على مضيق هرمز لإعادة النظر في القانون الدولي

وصرح سفير إيران ومندوبها الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة: لطالما سعت إيران، بصفتها إحدى الدول المؤسسة والعضوة الأولى في الفاو، إلى اتخاذ خطوات بروح التفاعل والتعاون مع المنظمة لتحقيق أهدافها السامية، والمتمثلة في القضاء على الجوع وتعزيز الأمن الغذائي. وعلى الرغم من العقوبات الجائرة والحروب المفروضة والعداء غير المبرر من بعض أعضاء الفاو، وغيرها من المصاعب التي واجهتها إيران على مدى السنوات السبع والأربعين الماضية، إلا أنها لم تُقلّص تعاونها مع الفاو قط، مؤكداً على التعاون الشامل بين إيران ومنظمة الأغذية والزراعة «الفاو» من خلال المنصات الممتازة والقيمة التي توفرها هذه المنظمة المتخصصة، وقال: تؤمن إيران بالعمليات الدبلوماسية، ولم تكن ولن تكون أبدًا طرفًا بادئًا في أي حرب. ومع ذلك، سترد بحزم على أي عدوان على أراضيها وأي تهديد بتدمير حضارتها العريقة، وذلك في إطار حقها المشروع في الدفاع عن نفسها وفقًا للقانون الدولي.

في أربعينية إستشهاد الدكتور لاريجاني ونجله مرتضى

«كنتَ طريقي إلى الله».. رسالة وفاء من زوجة الشهيد علي لاريجاني

تمّ، مساء السبت (٢ مايو)، إزاحة الستار عن كتاب «بنده خدا» أي «عبد الله» في قاعة وحدت بطهران بحضور رسمي واسع، في أربعينية إستشهاد الدكتور علي لاريجاني ونجله مرتضى من تأليف حجة الاسلام رسول جعفريان وحجة الإسلام محمدمهدي معراجي.

يستعرض المؤلفان في مقدمة الكتاب لحظة استشهاد الشهيد لاريجاني بعد الغارة الصهيو - أمريكية، متذكرين أيام الحرب المفروضة التي رافقتها أنباء اغتيال قائد الأمّة الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض) وعدد من القادة، في صمت دولي مخزٍ، ويشيران إلى صعوبة استيعاب الفاجعة لمن عرفوا الشهيد لاريجاني عن كثب، ويصفان مراسم تشييعه ودفنه إلى جانب أستاذه الشهيد مرتضى مطهري في قم المقدسة. يضمّ الكتاب مجموعة من البيانات والمواد التي كتبها أساتذة وفضلاء، أجمعوا على التأكيد على «عقلانية» الشهيد لاريجاني. على الغلاف الخلفي، يصف الناشر، الشهيد علي لاريجاني بأنه «إنسان عظيم وفريد»، ويشير إلى أن صوته لا يزال يتردد في أروقة مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، وإبداعاته خالدة في الثقافة والسياسة. ويلفت إلى أن إيران حرمت من خدماته في فترة كان يحتاجها بشدة؛ لكنه عاد ليضطلع بمسؤولياته عندما نودي به، ليكمل مسيرته حتى نال وسام الشهادة على يد «أشرار العصر». ويؤكد أن إرث الشهيد لاريجاني الفكري والعملي سيظل باقياً. كما كتبت السيدة فريدة مطهري نص حزين لزوجها الشهيد في هذا الكتاب، جاء فيه:

في سَحَرِ ليلةٍ مضت خلّصوك من أحزانك
وفي عتمة الليل سقوك ماء الحياة
ياله من سَحَرٍ مبارك ويالها من ليلةٍ سعيدة
تلك الليلة التي مُنحتَ فيها صكّ خلاصك الجديد

كنتَ تقول دائمًا: إنّ أعظم ما يميّز الرجال الكبار هو حسنُ خاتمتهم؛ وقد جسّدتَ هذا المعنى بأجمل صورة.

وكنتَ تقول: إنّ أجمل الحيوات تقود إلى أجمل الممات؛ وقد فسّرتَ ذلك بأحسن بيان.

وكنتَ تقول: إنّ المؤمنين حين يشهدون نعيم البرزخ والقيامة، لا يحنّون إلى الرجوع إلى هذه الدنيا المليئة بالمشقّة، إلا الشهداء، فإنهم يتمنّون العودة ليُستشهدوا مرارًا. وها أنت، بحضورك المتكرر في أحلامنا، تؤكّد هذا الشوق الكامن فيك، وأنا لا أنفكّ أشعر بقربك: **«وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»**.

كنتَ تقول: إنّ العظماء يبحثون عن معنى الحياة في دروب الموت.

وكنتَ تقول: ليجد كلٌّ طريقه إلى الله، فإنّ «الطرق إلى الله بعدد نفوس الخلائق»، وأنتَ اهتديتَ إلى الطريق الأوضح... ويا له من اهتداء!

كنتَ تقول: الأخلاق رأس مال لا يكلّف شيئًا؛ وحقًّا كانت مكارم الأخلاق نهجك.

وكنتَ تقول: إنّ الشهيد مطهري وكتبه هما دليل حياتك. أتذكر آية الاستخارة لزواجنا التي أجراها والدي: **«وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا»**؟ وكنتَ تسعى دائمًا لتجسيدها في الواقع... وقد فعلت. وفي النهاية، لحقتَ بأبي الشهيد وبأبيك الكريم، وضممتَ ابننا الحبيب، ومضيتَ نحو الخلود.

كنتَ تقول: إنّ دماء آلاف الشهداء أُريقت في سبيل هذا النظام الإسلامي، فاعرفوا قدره، فهو عظيم الشأن، ويتولى قيادته رجل حكيم يُضرَب به المثل في التقوى والورع.

وكنتَ تقول: أحسنوا العمل وادّخروا للآخرة، فإنّ **«الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»**.. هنيئًا لك، ما أطيب ما ادّخرتَ لآخرتك! وسيكون ولدك الصالح زهرةً من زهور جنّتك.

كنتَ تقول: إنّ مرتضى سيحطّم زيف الباطل، وسيجسّد معنى العشق؛ وكم كنتَ صادقًا!

كنتَ تقول: إنّ مرتضى سيُعلّم الوفاء.

كنتَ تقول: إنّ مرتضى كتابٌ قائم بذاته.

كنتَ تقول: إنّ فطرته مشبعة بحبّ مولاه، وإنّه لن يركن إلى الدنيا، بل سيلتحق بالحقّ بحبّه الصادق لأبي عبدالله الحسين(ع)... وحقًّا صدقت!

أمّا أنا، فكنتُ أقول: مع زوج مثلك، وأبناءٍ مرضيين -بإذن الله- فقد أرانا الله جنّة الدنيا.

اللّهمّ أرِني جنّة البرزخ والقيامة، وامنحني صبرًا؛ فإن ألم الفراق شديد...

«رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ».

منذ أن دخلتُ حياتك في الخامسة عشرة، شعرتُ وكأنني دخلتُ مدرسة؛ تعلّمتُ منك، وتربّيتُ على يديك، وعملتُ بما تعلّمت.

وكان شعار حياتك: «يدرؤون بالحسنة السيئة».

كنتَ تجمع بين المتناقضات: أحنّ الناس في البيت، وأشدّهم بأسًا في الميدان.

لم تكن الدنيا غايتك. كنتَ عبدًا لله حقًّا؛ لم ترَ سواه، ولم تطلب غيره، ولم تكن لتلتفت إلى غير محبوبك. فبان جوهرك...

عشتَ سعيدًا، ومتَّ سعيدًا...

كنتَ باحثًا مدقّقًا، محبًّا للعلم والتحقيق.

كنتَ تغتنم كل لحظة من عمرك؛ فلا فراغ عندك: إمّا في خدمة شؤون البلاد، أو في التأليف، أو في القراءة والاستعداد للتدريس، أو في تسلّق الجبال، أو في العبادة وقيام الليل، أو في مساعدة الأسرة، أو في الجلوس مع الأبناء والإجابة عن أسئلتهم.

وكان شغفك بتسلّق الجبال -ومنها صعودك المتكرر لقمة دماوند- ليس مجرّد هواية، بل مساحة للتفكير، وحلّ القضايا العلمية، والتأمّل، ومناجاة الله.

وبشهادة أهل البصيرة، كنتَ على علم بقرب شهادتك، ومذكّراتك تشهد بذلك.

أليس الشهيد ينظر إلى وجه الله، فيكون وليّاله؟

أشهد أنني كنت أرى ذلك فيك خلال حياتنا المشتركة.

ما أجمل عروجكما، أبًا وابنًا... نعم، كان المقام يليق بكما. وأعلم أنّ الإنسان خُلق مؤهّلًا لمرتبة الشهادة ومعرفة عوالم الغيب؛ لكنه يبتعد عنها بالانشغال بالدنيا.

يا ربّ! ارفع هذا الحجاب، فأنا -إقتداءً بالسيدة رباب- أعيش على أمل لقائهما، وأتوسّل بالسيدة زينب، وسأواصل طريقكما بصبر وثبات...

حلّ الربيع، وتفتّحت شقائق النعمان والنسرين
تخرج من التراب كأنّها تعاتبك: لِمَ أقمتَ في الثرى؟
سأمضي كغيم الربيع أبكي بحرقة
وأظلّ أبكي مادمتَ في التراب... حتى تعود منه.

المشاركون يتحدّثون للوفاق

إزاحة الستار عن الترجمة العربية لموسوعة «مصابيح الحكمة» للشهيد مطهري

الوفاق
موناسادات خواسته

أُقيمت مراسم إزاحة الستار عن الترجمة العربية لأربعين مجلداً من موسوعة «مصابيح الحكمة» في معهد البحوث للثقافة والفكر الإسلامي في طهران مساء السبت (٢ مايو)، تزامناً مع الذكرى السادسة والأربعين لإستشهاد الأستاذ الشهيد مرتضى مطهري، وكان ذلك بحضور حجة الإسلام علي أكبر رشاد رئيس مجلس الحوزات العلمية في طهران ورئيس المعهد، وحجة الإسلام عبدالحسين خسروپناه أمين المجلس الأعلى للثورة الثقافية، وعلي مطهري نجل الشهيد مطهري، ومحمد مطهري نجل الشهيد ورئيس مؤسسة الشهيد مطهري الدولية، وحجة الإسلام علي عباسي رئيس جامعة المصطفى العالمية، وجمع من المسؤولين والمثقفين. موسوعة «مصابيح الحكمة»، هي خلاصة ولباب أهم أفكار وآثار فيلسوف الثورة الإسلامية الشهيد مطهري، والتي تم إعدادها بناءً على توصية وتوجيه قائد الأمّة.

استمرار «مطهري طهران» في المجتمع

كشف حجة الإسلام رشاد عن رغبة قائد الأمّة باستمرار «مطهري طهران» المتفاعل مع الشباب، إلى جانب «مطهري قم» المنظّر.

وأوضح أن موسوعة «مصابيح الحكمة» جاءت باقتراحه لسد فراغ الفكر النقدي. وأشار إلى أن الشهيد مطهري أسس «الكلام الاجتماعي»، داعياً لتحليل مسيرته بدلاً من اعتباره استثناءً. وأكد أن المعهد وارث لمساره.

لو كان الشهيد مطهري حيّاً لاهتمّ بقضايا العصر

وفي نفس السياق، تساءل أمين المجلس الأعلى للثقافة الثورية، حجة الإسلام خسروپناه: لو عاش مطهري اليوم، لأي قضايا كان يتناول؟ مؤكداً حاجة العالم العربي لمعارفه لاستنساخ «مطهري آخر»، وشدد على الجمع بين الفلسفة والفقه والاهتمام بالقضايا الملموسة. وأشار إلى دور زوجته وأساتذته في تكوينه، داعياً الحوزات العلمية والجامعات لتربية نماذج مماثلة عبر تحليل عناصر عبقريته. واختتم بالتأكيد على أهمية هذه الأعمال للشباب العربي.

أعمال الشهيد مطهري الرأسمال الفكري للنظام

من جهته، أكد علي مطهري، نجل الشهيد، أن أعمال والده تشكل «الرأسمال الفكري للنظام»، مشيراً إلى تأكيدات الإمام الخامنئي(رض) المتكررة على هذا الدور المحوري. وشدد على ضرورة إنتاج أعمال موضوعية وشاملة لفهم منظومة فكر الشهيد مطهري، مفرقاً بين ذلك وكتابة الملخصات التي قد تسبب الغموض. وأوصى بترجمة أفكار مطهري للعالم. وأوضح أن تأكيدات الإمام الخميني(رض) وقائد الأمّة جعلت هذه الأعمال أساساً فكرياً للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وفي جانب آخر، أشاد علي مطهري بصفات الشهيد علي لاريجاني الأخلاقية، مؤكداً على أنه حافظ على الاعتدال في أصعب الظروف.

ترجمة «مصابيح الحكمة» امتداد لمشروع مطهري الفكري عالمياً

كما أكد نائب البحث العلمي للحوزات، حجة الإسلام عباسي، ضرورة تجاوز التكريمات الرمزية، وتحويل إرث الشهيد مطهري إلى أداة عقلانية للاستجابة لقضايا اليوم. وشدد على أن ترجمة أعماله ليست مجرد نقل كلمات، بل فرصة لحوار أعمق مع العالم العربي وتعزيز الخطاب الإسلامي العقلاني. تتضمن المجموعة ثلاث ركائز: العقلانية، الاعتدال والمسؤولية الاجتماعية.

حجة الإسلام رشاد: إتقان المادة من أبرز خصائص الشهيد مطهري

وعلى هامش المراسم، أجرت صحيفة الوفاق مقابلات مع الشخصيات المشاركة في المراسم، حيث قال حجة الإسلام رشاد حول أبرز وأفضل خصائص أعمال الشهيد مطهري والمجموعة التي تم إزاحة الستار عنها: من أبرز خصائص الأستاذ الشهيد مطهري كان إتقان المادة، والذي كان مبني على أسس راسخة، وكذلك الشمولية التي كان يمتلكها، حيث كان يفحص القضايا من عدة جوانب واتجاهات ويقدم الإجابات. وأيضاً، الابتكار في أعماله؛ فغالباً ما كانت مواضيعه إبداعية ومبتكرة، وهذه كانت من خصائص أعمال وأفكار الشهيد مطهري.

وعن أبرز ميزة في شخصية الشهيد مطهري، قال حجة الإسلام رشاد: أبرز ميزة الشهيد مطهري كانت العصرية (الحداثة، مواكبة العصر)، واستقبال الآراء والنظريات ومواجهتها بعلمية وفلسفية، وربما كان ينقد النظرية المنافسة وينتج نظرية موازية.

بيك محمدي: موسوعة «مصابيح الحكمة» نافذة جيدة لأفكار الشهيد

من جانبه قال أمير بيك محمدي رئيس وكالة تماس الأدبية حول مدى تأثير ترجمة الأعمال الثقافية إلى العربية، خاصة أعمال الشهيد مطهري، والتعرف بشكل أكبر عليه وعلى أفكاره على الساحة الدولية: يبدو أننا فيما يتعلق باحتياجات اليوم، يجب أن نقدم أفكار وروايات مفكري الثورة الإسلامية في قوالب جديدة للجماهير، وموسوعة «مصابيح الحكمة» يمكن أن تكون نافذة جيدة ومنظوراً مناسباً لنظرة جديدة إلى أفكار وروايات الشهيد مطهري. وفي هذا المجال، جرت محاولة لمراعاة مقتضيات واحتياجات فئة الشباب والجامعة. ونأمل بمساعدة منشورات «دار الحضارة» في لبنان، أن يتم توزيع هذه الأعمال بشكل جيد والتعريف بها، وأن تكون في متناول العالم العربي.

الشهيد لاريجاني.. فيلسوف مُلِم بعالم الفكر، ومدير مُحنّك

في التاريخ الإيراني المعاصر، لا تُسجّل بعض الأسماء في قوائم المسؤولين فحسب، بل تبقى راسخةً في الذاكرة الجماعية للأمّة كقصصٍ حيةٍ من حقبةٍ تاريخية.

اسم «الشهيد الدكتور علي لاريجاني» هو من هذا القبيل، شخصية جمعت بين السياسة والفلسفة والأمن في مسارٍ واحد، يُعدّ الشهيد لاريجاني نموذجاً فريداً للشخصية الموسوعية في إيران، جمع بين الفلسفة والسياسة والأمن.

النشأة والأسرة

وُلِد علي لاريجاني عام ١٩٥٧ في النجف الأشرف، أثناء دراسة والده في الحوزة هناك؛ لكن أصوله تعود إلى منطقة لاريجان في آمل (شمال إيران).

ينتمي الشهيد لاريجاني لعائلة سياسية ودينية بارزة؛ فوالده من رجال الدين الكبار، ولديه أربعة أشقاء. تزوج من فريدة مطهري، ابنة الشهيد مرتضى مطهري، وأنجب أربعة أبناء.

المسيرة العلمية والسياسية

حصل على بكالوريوس علوم الحاسوب من جامعة شريف، ثم الماجستير والدكتوراه في الفلسفة من جامعة طهران، وألّف عدة كتب في هذا المجال.

تولّى رئاسة مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) لثلاث دورات متتالية (١٢ عاماً)، تاركاً إرثاً من العقلانية والإدارة الحكيمة في أصعب المراحل التشريعية.

بعد انتهاء مهامه البرلمانية عام ٢٠٢٠، انخرط في مجمع تشخيص مصلحة النظام مستشاراً لقائد الأمّة الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي(رض)، ثم عاد ليتولى أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي للمرة الثانية عام ٢٠٢٥، بناءً على توجيهات سماحته، حيث برز دوره إعلامياً ودبلوماسياً من خلال جولات مكوكية إلى لبنان وروسيا وقطر.

مع اندلاع «حرب رمضان» واستشهاد قائد الأمّة، تصاعدت مهماته الأمنية والسياسية، ليظل حاضراً في قلب الأحداث حتى اغتياله على يد الكيان الصهيوني الغاشم.

تميز الشهيد لاريجاني بالجمع بين الفكر الفلسفي العميق والخبرة التنفيذية، مما جعله مؤهلاً للمناصب الصعبة. استشهاده لم يكن مجرد نهاية مسؤول، بل خسارة لرصيد هائل من الحكمة والكفاءة التي تركت بصماتها على الأمن الوطني والسياسة الخارجية.

في محافظة ألبرز

اشتهارد.. مدينة تجمع بين الصناعة والطبيعة لتصبح وجهة سياحية ناشئة

الوفاق/ في إطار خطط تنموية طموحة تهدف إلى تعزيز موقعها على خريطة السياحة في محافظة البرز، تتجه مدينة اشتهارد بخطى متسارعة نحو تطوير بنيتها التحتية وجذب الاستثمارات إلى القطاع السياحي، بما يمهّد لتحويلها إلى واحدة من الوجهات السياحية الواعدة على المستويين الإقليمي والوطني.

وأكد محافظ اشتهارد، محمد صادق كمالي، أن المدينة تمتلك مقومات طبيعية وتاريخية مميزة لم يتم استثمارها بالشكل الكافي حتى الآن، مشيرًا إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تركيزًا أكبر على تطوير القطاع السياحي ضمن رؤية استراتيجية تهدف إلى استثمار هذه الإمكانات بصورة مستدامة. وأوضح كمالي أن تطوير السياحة لا يمكن أن يتحقق دون وجود بنية تحتية متكاملة، وفي مقدمتها تحسين وتحديث شبكة الطرق المؤدية إلى المواقع السياحية، معتبرًا أن تطوير منظومة النقل يشكّل أحد المفاتيح الأساسية لدعم هذا القطاع الحيوي. وأضاف أن تحسين البنية التحتية لا يقتصر على تسهيل وصول الزوار فحسب، بل ينعكس أيضًا على تنشيط الحركة الاستثمارية والاقتصادية المرتبطة بالسياحة، بما يسهم في خلق فرص عمل مستدامة وتعزيز التنمية المحلية في المنطقة.

موقع استراتيجي يعزز فرص التحول السياحي

ولفت كمالي إلى الموقع الجغرافي المتميز للمدينة، حيث تقع بالقرب من محافظتي طهران وقزوين، وتشكل نقطة اتصال استراتيجية تربط ست محافظات غربية بمحافظة البرز، وهو ما يمنحها أهمية خاصة تؤهلها لتكون مركزًا اقتصاديًا وسياحيًا واعدًا. وأشار إلى أن هذا الموقع، إلى جانب القاعدة الصناعية القائمة في المدينة، يتيح إمكانية بناء منظومة اقتصادية متكاملة يمكن للسياحة أن تلعب فيها دورًا تكامليًا إلى جانب القطاع الصناعي، بما يعزز تنوع مصادر الدخل ويدعم الاستقرار الاقتصادي.

مقومات سياحية طبيعية وفرص استثمارية واعدة

وأكد كمالي أن العديد من المقومات السياحية في اشتهارد لا تزال في حالتها الطبيعية غير المستغلة، معتبرًا أن هذا يشكّل إحدى أبرز الميزات التنافسية التي يمكن توظيفها عبر خطط تنموية مدروسة تستهدف جذب السياح من داخل البلاد وخارجها.

وأوضح أن التوجهات السياحية الحديثة باتت تركز بشكل متزايد على التجارب الأصيلة والمناطق غير المكتشفة، لافتًا إلى أن اشتهارد تمتلك القدرة على تلبية هذا الطلب من خلال ما تزخر به من مواقع طبيعية وتاريخية قابلة للتطوير والاستثمار.

وشدد على أهمية مشاركة القطاع الخاص في تطوير القطاع السياحي، مؤكدًا أن الحكومة وحدها لا يمكنها استثمار هذه الإمكانات بالشكل الأمثل، وأن تحقيق الأهداف التنموية يتطلب حضورًا فاعلًا للمستثمرين.

ودعا في هذا السياق المستثمرين إلى الاستفادة من الفرص المتاحة في قطاع السياحة، والمساهمة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، مشيرًا إلى استعداد إدارة المحافظة لتقديم الدعم وتسهيل الإجراءات بما يضمن بيئة استثمارية آمنة وجاذبة وشفافة.

مشاريع سياحية نموذجية تدعم السياحة البيئية

واستعرض كمالي نموذجًا ناجحًا للاستثمار السياحي في المنطقة يتمثل في «البيوت الصخرية»، التي جرى تطويرها عبر مبادرات أحد المستثمرين المحليين لتتحول إلى وجهة سياحية بيئية بارزة. وأكد أن هذا النموذج يعكس قدرة المبادرات الخاصة والرؤية الإبداعية على تحويل الإمكانات الطبيعية إلى مشاريع اقتصادية ملموسة تسهم في دعم القطاع السياحي وتعزيز التنمية المحلية.

وأوضح أن نجاح التجارب السياحية يتطلب توفير بنية تحتية مناسبة وتسهيل الإجراءات أمام المستثمرين، بما يتيح إطلاق مشاريع جديدة قادرة على تنشيط الاقتصاد المحلي. كما شدد على ضرورة تعزيز التنسيق بين الجهات التنفيذية المختلفة، مؤكدًا أن تطوير السياحة يتطلب تعاونًا متكاملًا بين إدارات الطرق والنقل وهيئة التراث الثقافي والبلديات وسائر المؤسسات المعنية، نظرًا لطبيعة هذا القطاع متعدد الأبعاد. واختتم كمالي بالتعبير عن تفاؤله بمستقبل السياحة في اشتهارد، مؤكدًا أنه من خلال التخطيط الدقيق واستثمار الإمكانات المتاحة وجذب القطاع الخاص، يمكن تحويل المدينة إلى وجهة سياحية بارزة، بما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل جديدة، ورفع مستوى جودة الحياة للسكان.

البيوت التاريخية في شيراز.. من متاحف إلى وجهات سياحية

الوفاق/ أعلنت رئيسة إدارة التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في مدينة شيراز، هاجر عسكري، عن انطلاق خطة خاصة لإحياء وتطوير القدرات السياحية للبيوت التاريخية في المدينة، موضحة أن هذه البيوت ستتحول بمنهجية جديدة إلى مراكز سياحة إبداعية قائمة على الفعاليات والتجارب المباشرة.

وقالت عسكري إن هذه الخطة تأتي ضمن سياسات التنمية المستدامة وتهدف إلى تنشيط القطاع السياحي، وإحياء البيوت التاريخية، والاستفادة من الإمكانيات الثقافية والفنية الغنية في شيراز. وأضافت أن التركيز في هذا البرنامج سيكون على البيوت التي لا تقتصر أهميتها على قيمها المعمارية والتاريخية فحسب، بل تلعب أيضًا دورًا نشطاً في الحفاظ على الفنون التقليدية والتراث غير المادي، بحيث تتحول، عبر التخطيط الجديد، إلى مراكز سياحية متعددة الاستخدامات.

وأوضحت أن تنفيذ هذه الخطة سيساهم في ربط سلسلة القيمة للحرف اليدوية مباشرة بالدورة السياحية، من خلال رفع مستوى المعارض الحرفية، وتنظيم ورش عمل تعليمية، وتحسين البنية التحتية السياحية، وربط هذه المواقع بمسارات المشي السياحية، ما يهيئ الأرضية لجذب عدد أكبر من الزوار.

وأكدت عسكري أن البيوت التاريخية في شيراز تمثل نبض الثقافة وهوية المدينة، ويجب ألا تقتصر على كونها متاحف ثابتة، بل ينبغي أن تصبح ملاذات حية للفن والثقافة.

وذكرت أن الهدف هو تحويل هذه البيوت إلى وجهات رئيسية للزوار، حيث تتلاقى فيها عناصر الفن والتاريخ والتجربة الحية لتقدم تجربة سياحية متكاملة.

وأضافت أن إقامة المهرجانات والفعاليات الثقافية في هذه البيوت ستمنح الزائر تجربة فريدة، حيث يمكن للزائر متابعة عملية صناعة الحرف اليدوية، والتعرف على الموسيقى والثقافة الأصيلة لشيراز. وأشارت إلى أن هذه المنهجية لن تقتصر على تعزيز الدخل الاقتصادي للفنانين وخلق فرص عمل مستدامة، بل ستسهم أيضًا في الحفاظ على التراث المعماري للمدينة من خلال أنشطة حية ونابضة بالحياة.

وختمت بالإشارة إلى أن التوقعات تشير إلى أن تنفيذ هذه البرامج، مع التركيز على السياحة القائمة على الفعاليات، سيجذب موجة جديدة من الزوار إلى شيراز، ويضمن بقاء أصالة الفنون التقليدية وعظمة العمارة القديمة للمدينة حية ومستدامة.

متحف جديد في طهران يوثق رواية المقاومة للأطفال الشهداء

أعلن وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية الإيراني، سيد رضا صالحي أميري، أن متحف الأطفال الشهداء في مدرسة «ميناب» بمحافظة هرمزكان جنوب إيران، سيُفتتح قريبًا، ليكون رمزًا وطنيًا يجسد رواية المقاومة والعزة والذاكرة التاريخية للشعب الإيراني.

وقال صالحي أميري، بمناسبة يوم المعلم الوطني وإحياء ذكرى استشهاد المعلم القدوة، آية الله مرتضى مطهري، في ١ مايو ١٩٧٩: إن «ميناب هي إيراننا الصغيرة»، مشيرًا إلى أن المتحف سيصمم ضمن إطار متحف وطني في مجمع «سعد آباد» الثقافي والتاريخي بالعاصمة طهران، بهدف توثيق تاريخ المقاومة وتعزيز الوعي لدى الأجيال القادمة.

وأضاف صالحي أميري أن قطاع التربية والتعليم يشكل منبعًا للأخلاق والمعرفة والإنسانية والتلاحم الوطني، مؤكدًا أن صمود المجتمع الإيراني وتماسكه اليوم يستندان إلى الجذور العميقة للمنظومة التربوية في البلاد. ويأتي افتتاح متحف الأطفال الشهداء في سياق جهود إيران للحفاظ على الذاكرة الوطنية وتخليد ذكرى شهداء البلاد من المعلمين والطلاب، وتعزيز فهم الأجيال الجديدة لقيم العزة والمقاومة الوطنية.

تأهيل «قرية رياب» تمهيدًا لإدراجها ضمن أفضل القرى السياحية العالمية

الوفاق/ أعلن رئيس مجموعة تطوير الجذب والمنتجات في معاونة السياحة والممثل الوطني لمشروع القرى العالمية، عن بدء الخطوات التنفيذية لتأهيل قرية «رياب» بهدف إدراجها ضمن قائمة أفضل القرى السياحية العالمية (BTV)، في إطار توجه وطني لتعزيز حضور القرى الإيرانية على خريطة السياحة الدولية. وأكد مهدي بهاروند، خلال استعراضه للقدرات السياحية الفريدة التي تتمتع بها قرية «رياب» التابعة لمدينة غناباد، أن هذه القرية تمتلك مقومات نوعية تجمع بين النسيج العمراني التقليدي المُعاد إحياؤه، والقرب من قناة «قصبة» المدرجة على قائمة التراث العالمي، وهو ما يمنحها فرصًا قوية لتعزيز ملفها أمام خبراء التقييم في منظمة السياحة التابعة للأمم المتحدة. وأشار بهاروند إلى أن النموذج التنموي المعتمد في المشروع يرتكز على مفهوم «السياحة القائمة على المجتمع المحلي»، بما يضمن توجيه العوائد الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي مباشرة إلى سكان المنطقة، وتعزيز دورهم في مسار التنمية المستدامة، بما يحقق توازنًا بين الحفاظ على التراث وتحقيق التنمية الاقتصادية.

وأوضح بهاروند أنه تم تشكيل «المجلس الاستشاري للقرية» بمشاركة واسعة من نساء ورجال قرية رياب، إلى جانب أعضاء المجلس الإسلامي المحلي ورئيس القرية، في خطوة تهدف إلى تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية التطوير. وأضاف أن الاجتماع خُصص لشرح المعايير التسعة المعتمدة من قبل منظمة الأمم المتحدة للسياحة، وتوزيع المهام على الأهالي بما يضمن إعداد ملف ترشيح متكامل ودقيق، إلى جانب العمل على تطوير البنية التحتية الثقافية والاجتماعية داخل القرية. وأشار بهاروند إلى أبرز المخرجات التنفيذية للاجتماع، مؤكدًا أن إنتاج محتوى احترافي وذكي يمثل أحد العناصر الأساسية في استراتيجية التعريف بقرية رياب على المستوى الدولي. وفي هذا الإطار، تم تشكيل فريق متخصص لإنتاج المحتوى لتوثيق المقومات السياحية والثقافية للقرية، كما تقرر إعادة تنظيم الأرشيف المصوّر من صور ومقاطع فيديو جرى إنتاجها خلال السنوات الماضية، بهدف تقديم صورة أكثر تكاملًا ووضوحًا عن الهوية الثقافية والسياحية لقرية رياب، بما يعزز فرصها في المنافسة ضمن التصنيفات العالمية.

● تقرير مصور

من ميمند إلى حافظية.. فعالية سياحية تعكس جمال التراث الإيراني

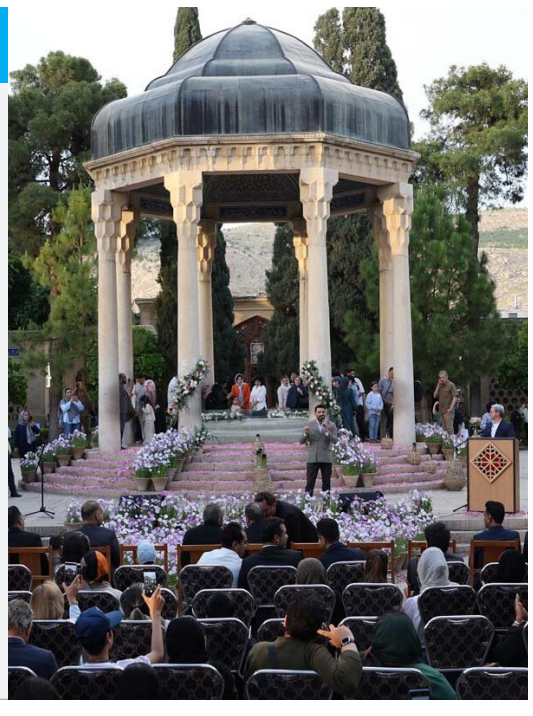

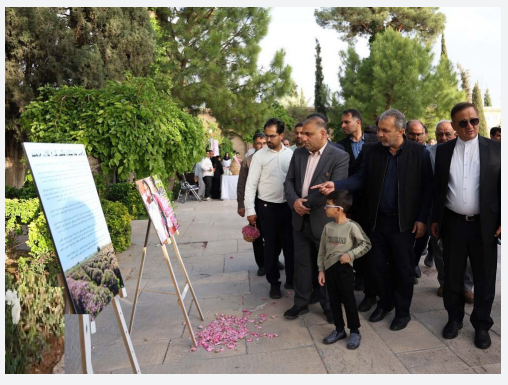

الوفاق/ في أجواء ثقافية وسياحية مميزة، احتضن مجمع حافظية في مدينة شيراز فعالية حملت عنوان «رائحة ميمند في مزار حافظ»، وذلك ضمن فعاليات أسبوع تكريم قرية ميمند، وسط حضور لافت ومشاركة واسعة في سلسلة من الأنشطة الثقافية والفنية التي عكست البعد التراثي والسياحي للمنطقة، وأبرزت تنوعها الحضاري وجاذبيتها الثقافية. وتضمنت الفعالية تنظيم مراسم تنسيق الزهور داخل مزار حافظ، بما ينسجم مع الطابع الجمالي والرمزي لهذا الموقع التاريخي والأدبي البارز، في تجربة فنية سياحية سعت إلى دمج عناصر الطبيعة بجماليات المكان التراثي، بما يمنح الزائر تجربة بصرية وروحية متكاملة داخل أحد أهم المعالم الثقافية في شيراز. كما شهدت الفعالية افتتاح معرض فوتوغرافي جماعي بمشاركة عدد من المصورين الصحفيين في محافظة فارس، حيث ركزت الأعمال المعروضة على توثيق مشاهد الزهور وماء الورد الخاصة بقرية ميمند، في محاولة لإبراز ملامحها البيئية والثقافية وتعريف الزوار بخصوصيتها الطبيعية والتراثية، بما يعزز من حضورها على خريطة السياحة الثقافية.

● أخبار قصيرة

إفلاس سبيريت إيرلاينز يوقف رحلاتها.. وتحركات عاجلة لدعم المسافرين

أعلنت شركة الطيران الأمريكية «سبيريت إيرلاينز» وقف جميع رحلاتها بشكلٍ مفاجئ بعد فشل مفاوضاتها الأخيرة مع الدائنين والحكومة الأميركية، ما دفع شركات الطيران الأميركية إلى التحرك سريعًا لدعم الركاب وأفراد الطواقم المتضررين.
وكانت الشركة قد بدأت بالفعل خطوات التوقف التدريجي عقب إعلانها إفلاسها الثاني في أقل من عام في أغسطس/ آب ٢٠٢٥.
وأوضحت أنّ ارتفاع أسعار الوقود والتحديات التشغيلية أثّرا بشدةٍ على وضعها المالي، ومع غياب التمويل لم يعُد أمامها سوى التصفية. كما تعهّدت بإعادة الأموال للمسافرين، في حين بلغ عدد موظفيها نحو ٧٥٠٠ موظف حتى نهاية العام الماضي، ما يزيد من حجم التداعيات على قطاع الطيران.

هجمات مستوطنين في الضفة.. إصابات وتخريب زراعي

سُجّلت، يوم السبت، اعتداءات للمستوطنين وقوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، أدّت إلى إصابة ٦ مواطنين في بلدة جالود، جنوب نابلس، وجبل جالس، شرق مدينة الخليل.
وشهدت عدة مناطق زراعية في الضفة، هجمات للمستوطنين، أسفرت عن تدمير ممتلكات واقتلاع عشرات الأشجار. وتأتي هذه الاعتداءات في ظلّ مواصلة الاحتلال الصهيوني والمستوطنين هجماتهم على مناطق متفرّقة من الضفة الغربية، عبر اقتحامات متكرّرة واعتداءات على الأهالي وممتلكاتهم، ولا سيّما في المناطق الزراعية.
وتشمل هذه الهجمات إحراق أراضٍ، وتخريب محاصيل، وإطلاق المواشي في الحقول، إلى جانب توفير قوات الاحتلال الحماية للمستوطنين خلال تنفيذ اعتداءاتهم، ما يفاقم من معاناة السكان ويُهدّد مصادر رزقهم.

بيونغ يانغ ترفض اتهامات واشنطن بالقرصنة وتصفها بالافتراءات

رفضت كوريا الشمالية الاتهامات الأميركية بشأن تورطها في قرصنة إلكترونية لجني أموال غير مشروعة، ووصفتها بأنها «افتراءات سخيفة» تهدف لتشويه صورتها سياسيًا. وأكدت عبر بيان رسمي أنّ الولايات المتحدة تروّج لتهديد إلكتروني «غير موجود» وتُضلل الرأي العام.
في المقابل، أعلنت وزارة العدل الأميركية إصدار أحكام بحق أميركيين ساعدوا كوريين شماليين على العمل عن بُعد داخل شركات تكنولوجيا، بهدف جمع ملايين الدولارات لصالح برامج بيونغ يانغ. كما أشارت إلى استهداف أكثر من ١٠٠ شركة، بينها مؤسسات كبرى مدرجة ضمن قائمة «فورتشن»، ضمن عمليات احتيال استمرت لسنوات.

حرب استنزاف في جنوب لبنان

الاحتلال في مأزق متجدد.. بين فشل صهيوني وتفوق ميداني للمقاومة

الوفاق/ عاد جنوب لبنان مجددًا ليُشكّل نقطة ارتكاز حسّاسة في معادلة التوازنات الإقليمية، عقب موجة تصعيد عسكري شهدتها المنطقة في الأيام الأخيرة. وتشير المعطيات الميدانية إلى أنّ الجيش الصهيوني، رغم ما يمتلكه من تفوق تكنولوجي وقدرات نارية متقدمة، لم ينجح في تحقيق أي اختراق استراتيجي أو تقدم ميداني مستدام داخل الأراضي اللبنانية، ما يعكس حدود فعالية القوة العسكرية التقليدية في بيئة قتالية معقدة.
في المقابل، برزت المقاومة الإسلامية كفاعل ميداني قادر على إعادة تشكيل قواعد الاشتباك، عبر اعتمادها على تكتيكات مرنة، وعمليات دقيقة تستند إلى الاستطلاع المستمر، وحرب الاستنزاف منخفضة الكلفة. هذا النمط من المواجهة لم يقتصر على إيقاع خسائر مادية في صفوف القوات المهاجمة، بل امتد ليؤثر على وتيرة العمليات الصهيونية ويحدّ من قدرتها على تثبيت أي نقاط تقدم.
وتُظهر التطورات الأخيرة أن ساحة الجنوب لم تعُد مجرد منطقة مواجهة تقليدية، بل تحولت إلى مساحة اختبار حقيقي للتفوق العسكري، حيث تتقاطع التكنولوجيا مع أساليب الحرب غير المتناظرة. وفي هذا السياق، يواجه الجيش الصهيوني تحديات متزايدة تتعلق بسرعة الاستجابة، وصعوبة تأمين خطوط التقدم، مقابل قدرة المقاومة على المناورة وإعادة التموضع بشكلٍ مستمر.

إخفاقات الجيش الصهيوني.. كمين يتحول إلى مأزق

في الأسابيع الأخيرة من المواجهات في جنوب لبنان، حاول الجيش الصهيوني تنفيذ كمين ميداني يعتمد على التفوق التكنولوجي والقوة النارية الثقيلة، في إطار خطة هدفت إلى استنزاف مواقع المقاومة وتهيئة الأرضية لتقدم بري محتمل. إلاّ أن مجريات الميدان أظهرت سريعًا انهيار هذه الخطة أمام مرونة حزب الله التكتيكية وقدرته على التكيف مع مختلف أنماط العمليات.
هذا وتشير المعطيات الميدانية إلى وجود فجوة واضحة بين القدرات النظرية للجيش الصهيوني والنتائج الفعلية على الأرض، إذ لم تنجح القوات المهاجمة، رغم استخدامها دبابات ميركافا، والمدفعية الثقيلة، وأنظمة الاستشعار الأرضي، في تثبيت أي سيطرة ميدانية أو تحقيق اختراق استراتيجي داخل مناطق الاشتباك. في المقابل، تمكنت المقاومة من تنفيذ عمليات دقيقة ومتتابعة أربكت خطوط التقدم وأفشلت محاولات التمركز.
وفي تطورٍ لافت، لعبت الطائرات المسيّرة الانقضاضية دورًا محوريًا في إعادة تشكيل مسار المواجهة، إذ ساهمت في رصد التحركات، واستهداف نقاط التجمع، وتعطيل الإمدادات، ما أدى إلى إرباك ميداني واسع داخل صفوف قوات العدو الصهيوني. هذا الأداء دفع القيادة العسكرية إلى إعادة النظر في خططها الهجومية، وإلغاء عدد من العمليات المسبقة، مع تنفيذ عمليات إعادة انتشار عاجلة على طول الجبهة الجنوبية.
كما تُظهر التقارير الميدانية أنّ الجيش الصهيوني تكبّد خسائر بشرية تجاوزت ١٥ جنديًا في أيام الاشتباك الأخيرة، إلى جانب خسائر في آليات مدرعة ومركبات قتالية، وهذا يعكس مستوى التنظيم العالي والمرونة التكتيكية التي تعتمدها المقاومة في إدارة المواجهة، مقابل تعثر واضح في تحقيق أهداف ميدانية حاسمة من قبل القوات المهاجمة.
وتشير مجمل التطورات إلى أن طبيعة الاشتباك بين المقاومة والعدو الصهيوني باتت تقوم على حرب استنزاف دقيقة ومعقدة، تُفقد فيها القوة التقليدية جزءًا من فعاليتها أمام أساليب حرب غير متناظرة تعتمد على السرعة، الدقة، واستغلال التضاريس.

حزب الله.. مرونة تكتيكية وتوازن ميداني محسوب

في مواجهة الكم الهائل من القوة النارية الصهيونية، أثبت حزب الله أنه يمتلك قدرة فائقة على التكيف مع المتغيرات الميدانية. استراتيجياته لم تقتصر على المواجهة المباشرة، بل اعتمدت على استنزاف الجيش الصهيوني عبر عمليات سريعة، دقيقة، ومحدودة المخاطر، تستهدف النقاط الحيوية والمركبات العسكرية.
الطائرات المسيّرة، الموجهة بالألياف الضوئية، لم تُستخدم فقط لأغراض الاستطلاع، بل تمكنت من إرسال إشارات دقيقة حول تحركات الدبابات والمركبات، ومواقع تجمع الجنود، ما أدى إلى تنفيذ هجمات دقيقة نتج عنها تعطيل ما يقارب ٣٠٪ من المعدات الثقيلة الصهيونية على الأرض في أسبوع واحد.
الأمر الأكثر تأثيرًا كان على الصعيد النفسي، إذ أدت هذه الضربات المتكررة إلى تراجع الروح المعنوية للجنود، مع ارتفاع مستويات القلق والإرهاق بسبب صفارات الإنذار المستمرة والتحركات المفاجئة للمقاومة. وهذا انعكس أيضًا على المستوطنات القريبة، إذ أظهرت استطلاعات صهيونية زيادة مستويات التوتر لدى المستوطنين، مع تزايد طلبات نقل المستوطنين من المغتصبات القريبة من الحدود مع لبنان إلى مناطق أكثر أمانًا.

البُعد التكنولوجي في المواجهة.. الطائرات المسيّرة كمعادلة جديدة

يُعدّ العامل التكنولوجي أحد أبرز التحولات في طبيعة المواجهة الميدانية في جنوب لبنان، حيث برز استخدام الطائرات المسيّرة الموجّهة كعنصر مؤثر في إعادة تشكيل أساليب القتال. وقد اعتمدت بعض وحدات المقاومة على طائرات مسيّرة مزودة بتقنيات توجيه متقدمة، من بينها الألياف الضوئية، ما منحها قدرة أعلى على الدقة في الاستطلاع وتنفيذ ضربات محدودة النطاق.
هذا التطور التقني لم يقتصر على الجانب الهجومي فقط، بل شمل أيضًا مهام الرصد وجمع المعلومات، إذ باتت الطائرات المسيّرة تُستخدم لتتبع تحركات القوات على الأرض، وتحديد نقاط التجمع وخطوط الإمداد، ما أتاح للمقاومة بناء صورة ميدانية أكثر وضوحًا وسرعة في اتخاذ القرار.
في المقابل، يواجه الجيش الصهيوني تحديات متزايدة في التعامل مع هذا النوع من التهديدات، خاصةً في ظل تنوع نماذج الطائرات المسيّرة وصعوبة رصدها مبكرًا عبر الأنظمة الدفاعية التقليدية. هذا الأمر دفع إلى تطوير وسائل اعتراض جديدة، إلاّ أن فعالية هذه الحلول ما زالت موضع اختبار في بيئة ميدانية معقدة ومتغيرة باستمرار.
وتكمن أهمية هذا التحول في أنه أعاد تعريف مفهوم الاشتباك التقليدي، إذ أصبحت المواجهة أقل اعتمادًا على الحشود العسكرية المباشرة، وأكثر ارتباطًا بالدقة والسرعة والقدرة على الوصول إلى أهداف محددة دون انكشافٍ واسع.

توازنات جديدة على الأرض

تشير التطورات الميدانية في جنوب لبنان إلى ترسّخ تفوّق تكتيكي متزايد لصالح المقاومة، نتيجة قدرتها على توظيف التضاريس الطبيعية بشكل فعّال في إدارة العمليات. فقد اعتمدت المقاومة على الجبال والغابات والممرات الضيقة لتأمين حركة مرنة وسريعة، ما مكّنها من التحكم بإيقاع الاشتباك وإرباك تحركات القوات الصهيونية على امتداد خطوط التماس.
وتُظهر المعطيات الميدانية أنّ هذا الأسلوب أدى إلى تعطيل عدد كبير من الخطط الهجومية، مع ارتفاع نسبة الإلغاءات أو التعديلات الميدانية نتيجة الضغط المستمر وسرعة إعادة التموضع من جانب المقاومة. كما ساهم ذلك في تقليص قدرة الجيش الصهيوني على تثبيت أي نقاط تقدم أو إنشاء مناطق سيطرة مستقرة داخل نطاق العمليات.
في المقابل، عزز هذا النمط من القتال موقع المقاومة كطرف مبادر ميدانيًا، قادر على فرض قواعد اشتباك مرنة واستباق تحركات الخصم، ما جعل ساحة الجنوب أكثر ميلاً لصالحها من حيث إدارة الزمن والجهد العسكري.

تشير مجمل التطورات إلى أنّ طبيعة الاشتباك بين المقاومة والعدو الصهيوني باتت تقوم على حرب استنزاف، تُفقد فيها القوة التقليدية جزءًا من فعاليتها أمام أساليب حرب غير متناظرة تعتمد على السرعة، الدقة، واستغلال التضاريس

صمود المقاومة.. تحويل التهديد إلى فرصة

ختاماً تُظهر المعطيات الميدانية أن حزب الله نجح في تحويل الضغوط العسكرية إلى عناصر تعزيز لقوته على الأرض، عبر مرونة تكتيكية عالية واعتماد أسلوب الاستنزاف والضربات الدقيقة. وقد ساعده ذلك على تعطيل فعالية القوة الصهيونية ومنعها من فرض أي معادلة ثابتة في جنوب لبنان، رغم التفوق العسكري التقليدي.
وهكذا يُراكم استمرار حرب الاستنزاف الضغوط على الجبهة الداخلية الصهيونية، سواء من حيث الخسائر الاقتصادية، أو حالة القلق وعدم الاستقرار في المناطق الشمالية من كيان الاحتلال. ومع الوقت، يتحول هذا الضغط إلى عامل مؤثر في القرار السياسي، خصوصًا في ظل انقسامات داخلية وتراجع الثقة بالقيادة.

كانيل رداً على ترامب: لن تجد استسلاماً في كوبا

حذّر الرئيس الكوبي، ميغيل دياز كانيل، يوم الأحد، من تصعيد دونالد ترامب، لتهديده بالتصعيد العسكري ضد بلاده، مستنكراً قراره الأخير بشأن كوبا.
وقال كانيل، في تصريحات له، إنّ « ترامب يُصعد تهديداته بالعدوان العسكري ضد كوبا إلى مستوى خطير وغير مسبوق»، مؤكداً أنّ «أي معتدٍ، مهما بلغت قوته، لن يجد استسلاماً في كوبا، بل سيصطدم بشعب مصمم على الدفاع عن السيادة والاستقلال في كل شبرٍ من أرضه».
كما طالب المجتمع الدولي بتحديد «ما إذا كان سيسمح بعمل إجرامي خطير لإرضاء مصالح فئة صغيرة ثرية ونافذة»، منبهاً إلى أنّ «الأمر التنفيذي الصادر عن ترامب محاولة واضحة لفرض نموذج سياسي في كوبا عبر الإكراه الاقتصادي».
وأكّد الرئيس الكوبي أنّ هافانا ستواصل دعم القضية الفلسطينية وقضية الشعب الإيراني والشعب اللبناني والثورة البوليفارية وتحرير الرئيس الفنزويلي المختطف نيكولاس مادورو.
ووقّع ترامب، يوم الجمعة، أمراً تنفيذياً يقضي بتوسيع نطاق العقوبات الأميركية على الحكومة الكوبية.
ويأتي توقيع الأمر في إطار سعي الأخير لممارسة مزيد من الضغوط على هافانا بعد اختطاف الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وزوجته في كانون الثاني/يناير الماضي.
وتسعى واشنطن منذ فترة طويلة إلى الإطاحة بالحكومة الكوبية أو إضعافها، فيما تؤكّد هافانا أنّ ترامب يسعى إلى الاستيلاء على البلاد ومواردها وممتلكاتها، وخنق اقتصاد الجزيرة، وسط تفاقم أزمة الكهرباء ونقص الوقود.

قائد الجيش الأوكراني يقر بتقدم القوات الروسية نحو مدينة استراتيجية في دونيتسك

أعلن قائد الجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي، أنّ القوات الروسية تتقدم نحو مدينة كوستيانتينيفكا في منطقة دونيتسك شرقي البلاد، في محاولة لإرساء موطئ قدم بالقرب من المنطقة التي توصف بأنّها «محصنة بشدة».
وأوضح سيرسكي، عبر «تلغرام»، أنّ الجيش الأوكراني يتصدى لمحاولات مستمرة من قبل القوات الروسية للسيطرة على ضواحي المدينة باستخدام «تكتيكات التسلل»، مشيراً إلى تنفيذ إجراءات «لمكافحة التخريب» داخل كوستيانتينيفكا التي تُشكل مع مدن أخرى ما يُعرف بـ«حزام الحصن» الشرقي. في السياق الميداني، أظهرت خرائط «ديب ستيت» الأوكرانية أنّ القوات الروسية باتت تسيطر على منطقة تبعد نحو كيلومتر واحد فقط عن الضواحي الجنوبية للمدينة، مع تحول أجزاء من جنوبها الشرقي إلى «مناطق رمادية» خارجة عن السيطرة الكاملة للطرفين.
والسبت، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، عن سيطرة وحدات من قوات مجموعة «الشمال» على بلدة ميروبوليه في مقاطعة سومي.

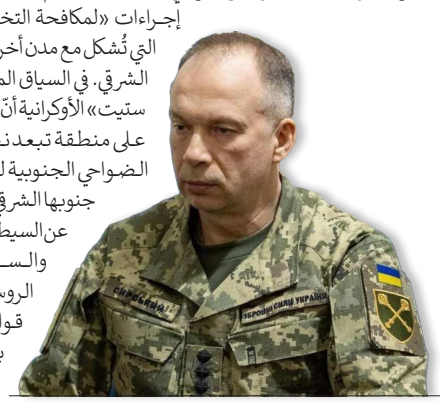

من الصحافة الإيرانية

خاص

أمن المنطقة من الداخل.. إيران تواجه وهم الحماية الأميركية

رأى الكاتب الإيراني «إيليا داوودي» أن رسالة قائد الثورة الإسلامية بمناسبة اليوم الوطني للخليج الفارسي ترسم بوضوح منطقًا استراتيجيًا قائمًا على التمييز بين «الجوار» و«الوجود الأجنبي»، معتبرًا أن هذا التمييز يشكل أساس النظام الإقليمي الذي تدعو إليه إيران، حيث تقوم معادلة الأمن على ترابط مصير شعوب المنطقة لا على التدخلات الخارجية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الأحد ٣ أيار/ مايو، أن مفهوم «وحدة المصير» يعكس إدراكًا إيرانيًا عميقًا للطبيعة الجغرافيا المشتركة، حيث لا يمكن التعامل مع الأمن كسلعة قابلة للبيع أو الشراء، بل كحالة جماعية تتأثر بها جميع دول المنطقة، خاصة في ظل الأهمية الحيوية لمضيق هرمز في حركة الطاقة العالمية.

وتابع الكاتب: أن الوجود الأميركي في المنطقة، رغم ادعائه ضمان الأمن، أثبت تاريخيًا أنه مصدر للفوضى وعدم الاستقرار، مشيرًا إلى أن هذا النموذج الأمني قائم على خدمة مصالح الهيمنة والصناعات العسكرية، لا على تحقيق الاستقرار الحقيقي لشعوب المنطقة.

ولفت داوودي إلى أن دور الكيان الصهيوني يندرج ضمن استراتيجية أعمق تقوم على بث الانقسامات بين دول الجوار، بهدف إضعاف أي مشروع تعاون إقليمي، مؤكدًا أن هذا الكيان يسعى إلى تحويل المنطقة إلى بؤرة أزمات دائمة لضمان بقائه.

وأوضح أن دعوة إيران إلى التعاون الإقليمي تنطلق من موقع قوة، حيث تمتلك قدرات علمية وعسكرية متقدمة، ما يمنحها القدرة على طرح بديل أمني قائم على الشراكة لا التبعية، داعيًا دول المنطقة إلى إدراك مخاطر الاعتماد على الأمن الخارجي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن مستقبل الخليج الفارسي مرهون بإرادة دوله في تبني نموذج أمني داخلي، مشددًا على أن إنهاء الوجود الأجنبي هو الطريق الوحيد لتحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة.

من التاريخ إلى الجغرافيا.. الخليج الفارسي ركيزة الأمن والاقتصاد الإيراني

رأت صحيفة «ستاره صبح» الإيرانية، أن فعاليات اليوم الوطني للخليج الفارسي تعكس إجماعًا وطنيًا على مكانة هذا الممر الحيوي كركيزة أساسية في الهوية والقوة الإيرانية، مؤكدة أن هذا الحضور التاريخي المتجذر يشكل أساسًا لمواجهة محاولات التشويه والتدخل الخارجي.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الأحد ٣ أيار/ مايو، أن الكلمات التي طُرحت خلال المؤتمر شددت على الارتباط العميق بين الخليج الفارسي والتاريخ الإيراني، حيث اعتُبر هذا الممر جزءًا لا يتجزأ من الحياة والهوية الوطنية، مع التأكيد على أن محاولات تغيير اسمه أو طمس هويته تصطدم بإجماع داخلي واسع.

وتابعت الصحيفة: أن رئيس منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية غلام رضا أميرخاني ركّز على مفهوم "الوحدة الوطنية" كعامل حاسم في مواجهة التهديدات، مشيرًا إلى أن التجربة التاريخية أثبتت تماسك الإيرانيين بمختلف انتماءاتهم عند مواجهة الأخطار الخارجية، إلى جانب طرحه مفهوم "الصبر الاستراتيجي" في التعامل مع القوى الكبرى.

ولفتت الصحيفة إلى أن كلمات بعض المسؤولين السابقين والخبراء تناولت الأبعاد الاقتصادية والجيوسياسية للخليج الفارسي، حيث أشار إسحاق جهانغيري إلى دوره كرمز حضاري جامع، فيما شدد علي عبدالعلي زاده على أهميته في معادلات الطاقة العالمية، معتبرًا أنه يمنح إيران قدرة على التأثير في الاقتصاد الدولي.

وأوضحت الصحيفة أن البُعد العسكري والاستراتيجي حضر أيضًا في مداخلات المشاركين، إذ أكد حسين علائي أن الخليج الفارسي يمثل ركنًا رئيسيًا في منظومة القوة الوطنية، مع الإشارة إلى أهمية الجزر المأهولة كعنصر داعم لهذه القوة.

وذكرت الصحيفة أن البيان الختامي شدد على حق إيران في تأمين هذا الممر الحيوي، معتبرًا أن أمن الخليج الفارسي مسؤولية إيرانية أصيلة، ومؤكدًا جاهزية البلاد لمواجهة مختلف السيناريوهات.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن المؤتمر عكس رؤية متكاملة تعتبر الخليج الفارسي نقطة التقاء بين التاريخ والاقتصاد والأمن، وركيزة أساسية في صياغة مستقبل إيران ودورها الإقليمي.

اللعب بالنفط خط أحمر.. إيران تلوّح برد مدمر على أي حصار

رأى عضو لجنة الطاقة في مجلس الشورى الإسلامي «محمد رشيدي» أن أي محاولة لفرض حصار بحري أو تعطيل صادرات النفط الإيرانية تمثل تجاوزًا مباشرًا لخطوط إيران الحمراء، مؤكدًا أن الردّ سيكون حاسمًا وعمليًا عبر استهداف البنى التحتية للطاقة التابعة للولايات المتحدة والكيان الصهيوني في المنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «همشهري»، يوم الأحد ٣ أيار/ مايو، أن طهران لن تتعامل مع هذا السيناريو كضغط اقتصادي تقليدي، بل كحالة حرب فعلية، ما يفرض انتقالها إلى مواجهة ميدانية شاملة تهدف إلى كسر الحصار وفرض كلفة باهظة على الأطراف المعادية.

وتابع الكاتب: أن التقديرات الأميركية التي تفترض إمكانية تعويض غياب النفط الإيراني بارتفاع محدود في الأسعار تتجاهل عامل "المخاطر الإدراكية" في أسواق الطاقة، موضحًا أن أي تهديد جدي لمنشآت الطاقة أو لحركة الملاحة في مضيق هرمز كفيل بإحداث قفزات حادة في الأسعار وإرباك الاقتصاد العالمي.

ولفت رشيدي إلى أن إيران نجحت سابقًا في الالتفاف على العقوبات عبر أدوات متعددة، إلا أن الحصار البحري يمثل تصعيدًا نوعيًا، مشددًا على أن التعامل معه سيكون مختلفًا وبعتمد على أدوات ردع ميدانية قادرة على تغيير قواعد اللعبة.

وأوضح أن مضيق هرمز يشكل شريانًا حيويًا يمر عبره نحو خُمس استهلاك النفط العالمي، ما يجعل أي اضطراب فيه أزمة دولية تتجاوز حدود الصراع، مع ارتفاع تكاليف التأمين والنقل وتراجع الإمدادات الفعلية حتى دون انخفاض الإنتاج.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران لن تقبل بخنق اقتصادها دون رد، محذرًا من أن أي خيار تصعيدي سيفتح الباب أمام تداعيات واسعة تطال أسواق الطاقة وسلاسل الإمداد العالمية، وأن طهران عازمة على فرض معادلة تجعل كلفة المواجهة على خصومها غير قابلة للتحمل.

من الحكمة إلى الشهادة.. قراءة في سيرة الدكتور علي لاريجاني

مصطفى بور محمدي
الأمين العام لجمعية رجال الدين المناضلين

كان «عبدُ الله» المختار، الشهيد علي لاريجاني، رمزًا مشرقًا للصلة بين «العقل والإيمان». فقد كان يبحث عن حقيقة الثورة لا في صخب الشعارات والضجيج، بل في عمق التفكير والخدمة الخالصة؛ وهو ذلك الطريق الواضح نفسه الذي نرى تجليه اليوم في هذا الاتحاد المقدس، وفي الحضور الشعبي المهيب في الشوارع.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ»

بمناسبة أربعينية استشهاد أخي وصديقي القديم «الشهيد الدكتور علي لاريجاني» كنتُ في البداية أنوي أن أكتب مرثية من القلب والوفاء. غير أنّ التأمل في سيرة ذلك العزيز أظهر لي أنّ أداء حق شخصية كهذه يتجاوز المراثي العاطفية، ويرتبط بتقديم بيان عقلاني لمساره في الإدارة ونهجه في السياسة. ومع ذلك، ففي أيام ما يزال فيها الجرح المؤلم لاستشهاد قائد الأمّة، والشهداء الأبرياء الكرام، ولاريجاني العزيز، يثقل الأرواح، أترك شرح كل هذا الشوق والفقد إلى فرصة أخرى وذهن أكثر هدوءًا.

أولًا- السياسي الحكيم والمستشار الأمين

كان الدكتور علي لاريجاني، بلا تكلّف ولا تـردّد، من الشخصيات القليلة الساطعة في سماء السياسة والفكر المعاصر في إيران؛ شخصية قدّمت، خلال أربعة عقود من الجهاد في ميادين الإدارة والثقافة والمعرفة، صورة نقيّة عن العقلانية المؤمنة والتدبير الملتزم، في إطار نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبروح لا تعرف التعب، ووعي شديد.

إنّ سيرته الفكرية وحياته السياسية شهادة واضحة على الالتقاء المبارك بين «الحكمة والبصيرة الدينية» و«العلوم الجامعية الحديثة» في ميدان العمل. وقد صنعت أصالته العائلية، المتجذرة في الأرض الطاهرة للدين والعلم، إلى جانب اجتماع المعرفة التقنية، والمعرفة الفلسفية، والسلوك الأخلاقي، شخصيةً جعلته يتجلّى بين أقرانه وشخصيات السياسة المعاصرة على نحو لافت ومتميز. ينبغي الإقرار بأن لاريجاني كان، بالمعنى الحقيقي للكلمة، شخصية «متعددة الاختصاصات» وجامعة الأطـراف. فالمفاهيم الأساسية في منظومته الفكرية، من العقلانية الثورية والأدب السياسي، إلى الهمة الجهادية والالتزام بالولاية، كانت تجد في سلوكه التنفيذي تجسيدًا عينيًا محببًا. وعلى خلاف كثير من المسؤولين المعاصرين لـه، لم يكن محـصـورًا في المعرفة الهندسية، بل كان يحمل روحًا وعالمًا ممتزجين بالعلوم الإنسانية. هذه السمة صنعت منه هيئة «المستشار - الوزير» للنظام؛ وهي الهيئة نفسها التي يجلس صاحبها، في التقليد الإيراني القديم لكتابة أنظمة الحكم وسِيَر الملوك، على كرسي «الوزارة». و«الوزير» بهذا المعنى ليس منصبًا إداريًا، بل ركن ركين في الحكم، وحافظ أسرار الدولة، والأمين الكتوم للحاكمية، الـذي يُحسن تدبير الأمور بتمكّنه من فنون إدارة البلاد. لقد جسّد لاريجاني في وجوده جوهر رجل الدولة الإيراني الأصيل، بما هو مزيج من نزاهة اليد، وبُعد النظر، والتدبير؛ وذلك بفضل قريحته الذاتية من جهة، وبفضل ممارسة وخبرة طويلة من جهة أخرى.

ورغم أنه كان، في الفصل الأخير من حياته، صاحب ولاية قصيرة الأمد، فإنّه تألّق في «اللحظات الخطيرة والمصيرية من مرحلة إدارته». كان رجل المهمات والظروف الصعبة، وكانت الحدود بين «الميدان» و«السياسة» تبدو في نظره أدقّ من الشعرة. وما يزال النهج الاستراتيجي للشهيد لاريجاني في خضم العدوان الصهيو - أمريكي الذي استمر إثني عشر يومًا حاضرًا في ذاكرة الزمن.

في تلك المرحلة، نهض وفق تعبير رؤيا صادقة كانت قد تكررت عليه في أيام العزلة والجفاء. ففي تلك الرؤى الليلية، كان رفيقه وأنيسه القديم، الشهيد الحاج قاسم سليماني، يؤكد ضرورة مواصلة الطريق وتحقيق أهداف محور المقاومة. وبعد سنوات، دارت عجلة الأيام ففسّرت ذلك الحلم، ووضعته في موقع أصبحت فيه مهمة تحقيق رسالة رفيقه في صدر أولوياته.

ثانيًا- رقيب المصلحة والتدبير

في ميدان العلاقات الاجتماعية، كان الشهيد لاريجاني تجسيدًا حيًا لوصلة متينة بين «الأصالة الروحية» و«فهم روح العـصر». فقد كان حضوره في مجالس النخب ولـقـاءات المثقفين متوشحًا دائمًا بوقار رزين وتواضع عالِم، يكشفان عن تلاحم «جوهر العقل» مع «زينة الأدب». وكان يؤمن بالحوار -لا بوصفه أداة نفعية، بل باعتباره سنّةً لإصلاح البُنى الاجتماعية- إيمانًا عميقًا، ويتجنب بشدة النزاعات العبثية والتصنيفات الجاهزة؛ وهو نهج متجذر في تربية أصيلة وبيئة عاشت فيها المصالح الوطنية. لم ينجرّ يومًا إلى ضجيج الصراعات الحزبية أو الجدل العـقيم، وقـد أثبت هـذا الاتـزان في محطات صعبة، كالهجمات الحادة عليه، وعمليات إقصائه، وسواها من مراحل الضغط.

لقد كانت رئاسته الـتي امتدت إثني عشر عامًا لمجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) أكثر من مجرد إدارة؛ كانت تـحـولًا في نـمـط الـتـفـكـير الـسـيـاسـي العـقـلانـي. وكان وفـاؤه الثابت لمبادئ الثورة، إلى جانب ذكائه في التعامل مع الواقع، حجر الأساس في هذه العقلانية. وعـلـى خـلاف الـتـصـورات السطحية، فإن «العقلانية الثورية» عنده لم تكن تساهلًا في المبادئ، بل مزيجًا من «ثبات في القيم» و«مرونة في التطبيق». وقد أثبت أن مـبـادئ الـثـورة، حـين تـقـترن بالعقل، تصبح أكثر رسوخًا وقدرة على الحلّ، وكان بحق نموذجًا حيًا لفكرة «الأمّة الوسط» في العصر الحديث.

وفي منظومته العملية، احتل «الأدب السياسي» موقعًا محوريًا. لم يكن هذا الأدب مظهرًا شكليًا، بل أخلاقًا عملية تضمن بقاء المجتمع وشرعية السلطة. وفي التراث السياسي الإيراني، يعني الأدب احـتـرام الكلمة، والاعـتـدال في النقد، وتجنب الإساءة حتى في ذروة الخلاف. وقد كان لاريجاني يرى السياسة ساحة تفاهم لا ميدان لتصفية الحسابات. وكان «اللسان» أداته الأبرز، إذ أدرك أن انهيار الأدب السياسي هو بداية سقوط الثقة

كان يؤمن أن الدبلوماسية ليست مجرد كلمات، بل يجب أن تقوم على «منطق القوة» و«مصلحة الأمّة»

كانت علاقته الفكرية والعاطفية مع قائد الأمّة قائمة على إيمان عميق، لا على اعتبارات سياسية عابرة

العلاقة بين «الإيمان الديني» و«الحياة الجماعية» بوصفها قيمة مقدسة.

وفي المجال الثقافي، كان نظره مزيجًا مـتـجـددًا مـن «الـعـقـل الـفـلـسـفـي» و«احتياجات الحياة الواقعية». وحين تـولّى رئاسة هيئة الإذاعـة والتلفزيون، سعى إلى توجيه الإعلام والثقافة العامة نحو الفكر والحوار العقلاني. وكان يرى قيمة الإعلام لا في مظهره، بل في أثره الفكري. وهذه الرؤية العميقة هي التي جعلته، في جميع مسؤولياته، ملتزمًا بإنتاج محتوى عميق ومؤثر. إنّ إصرار لاريجاني على إنتاج «فكر أصيل» جعله في طليعة خطاب «العقلانية الثورية»؛ تلك العقلانية التي لا تفرّط بالواقع باسم المثالية المجردة، ولا تذبح الأصول باسم العملانية المفرطة. عقلانية تؤسس صلة واعية بين «الإيمان القلبي» و«السـلـوك الاجـتـمـاعي». لقد أدرك أن الثقافة الإيرانية الإسلامية العريقة تمتلك قـدرة كـبـيرة عـلـى الإجـابـة عن أسئلة العصر الحديث. وكان أسلوبه في التعامل -القائم على احـتـرام الآراء المختلفة وتجنب التطرف- نموذجًا راسخًا لـ«الأدب السياسي»، وهو نهج حكيم يفتح باب الحوار البنّاء ويُطفئ التوترات العقيمة في المجتمع.

ثالثًا- الحكمة والأدب السياسي

في ميدان السياسة، كان الشهيد الدكتور لاريجاني تجسيدًا لنهج ومسار سياسي قائم على «التجربة والـتـدبير والـفـهـم الـعـمـيـق لـلـزمـن»، في سبيل حماية العامة. وكان يرى أن الأدب يعني «الوقار في المنافسة». فإذا حلّ العنف اللفظي محل الأدب، تراجعت العقلانية وتعطل الحوار. وكان يعتبر اختلاف الآراء فرصة لتطوير القرار، لا تهديدًا للأمن. ولم يرَ في الأدب السياسي فضيلة شخصية فحسب، بل «بنية أساسية» للاستقرار الوطني، وقد شرح هذا المفهوم بدقة في كتابه «العقل والسكون في الحوكمة» (جـامـعـة طـهـران/ ١٤٠٣هـ.ش - ٢٠٢٤م). وفي بيئة كان فيها الخطاب الحاد بديلاً عن الحجة، كان هو يعيد إحياء لغة الرصانة والتهذيب بروح هادئة ولمسة من الدعابة الذكية.

وإلى جانب خبرته الواسعة في مجلس الشـورى الإسـلامي والمجلس الأعلى للأمن القومي، كان في السياسة الخارجية يتحرك بمنهج يجمع «الرؤية الفلسفية» و«التدبير العملي الرشيد». وكان يؤمن أن الدبلوماسية ليست مجرد كلمات، بل يجب أن تقوم على «منطق القوة» و«مصلحة الأمّـة». ومـن هنا جاءت مواقفه: صلابة في مواجهة الضغوط الـخـارجـيـة، مـع انـفـتـاح عـقـلانـي على العالم، بما يعكس فهمًا عميقًا للتعقيدات العلاقات الدولية.

رابعًا- من الفكر إلى العمل الجهادي

لم يكن التدبير العملي الرشيد في نظر لاريجاني مجرّد سرعة في الإنجاز، بل كان «فعلًا قائمًا على الحقيقة والمعرفة». وكان العـمـل الـجـهـادي في أفـقـه رؤيـةً صادقة، منضبطة، هادفة، ومبنية على إدراك عميق؛ ولهذا كان يتجنب القرارات الانفعالية في إدارة المؤسسات. هذا النهج يعكس فهمه العميق لمفهوم «الجهاد»، الذي لا يقتصر على ساحات الـقـتـال، بـل يـمـتـد إلى الـسـعـي الـواعي لإصلاح المجتمع.

في سيرته السياسية، كان الفكر مقدمة للعمل، والعمل معيار صدق الفكر. ولـم يـكـن الـجـهـاد عـنـده جـهـدًا بدنيًا فحسب، بل استمرارية للعقل والإرادة في مسار الإصلاح. وقد قدّم مثالًا حيًا على إمكانية الجمع بين التفكير العميق والإدارة الفاعلة؛ أن يكون الإنسان مفكرًا بارزًا ومديرًا ناجحًا في آن واحد. وهذا التوازن بين «العلم النظري» و«التجربة العملية» هو من أثمن ما تركه للأجيال.

خامسًا- الالـتـزام بالولاية وممارسة السياسة

كان الدكـتـور لاريـجـانـي يـرى الحكمة والـعـقـل في إطـار الأخـلاق والالـتـزام بـالـولايـة. وكـانـت عـلاقـتـه الـفـكـرية والعاطفية مع قائد الأمّـة قائمة على إيمان عميق، لا على اعتبارات سياسية عابرة. وكان الـتـزامـه بالولاية تعبيرًا عن قناعة راسخة بمكانتها في بنية النظام، لا مجرد شعار. وقد جسّد في سلوكه ما يمكن تسميته «العقلانية الولائية»، حيث أثبت أن الالـتـزام بالقيادة يمكن أن يتوافق مع اسـتـقـلال الـرأي وحـرّيـة التفكير، بل ويعززهما. وعلى المستوى الشخصي، كان سلوكه قائمًا على ضبط النفس والرفعة، فتميز بهدوء الحديث، ودقة التعبير، والابتعاد عن التشنج، ما أكسبه احترام مختلف الأجيال.

إنّ الجمع بين «الطموح المثالي النبيل» و«الفاعلية الواقعية» كان أبرز ما يميز هـذا النمط من الـقـادة، وكان لاريجاني نموذجًا بارزًا له.

سادسًا- الثورة كعملية حيّة مستمرة

لم يكن الشهيد لاريـجـانـي يرى الثورة الإسلامية حدثًا تاريخيًا منتهيًا، بل مسيرة حيّة ومتجددة، تتطلب تغذية دائمة من «العقلانية» و«المجاهدَة». وكان يؤمن أن القيم الثورية إن لم تُدعّم بالعقل والتنظيم، فإنها تذبل مع الزمن. هذه الرؤية الفلسفية ظهرت بوضوح في أدائه التنفيذي، حيث أظهر قدرة كبيرة على التكيف مع الأزمات وإدارتها.

وكان التدبير العملي الرشيد نابع من فهم حقيقي لاحتياجات المجتمع، ولم تقتصر على الـداخـل، بل امـتـدت إلى السياسة الخارجية، حيث كان يـوازن بين حماية المصالح الوطنية والانفتاح المدروس على العالم.

ختام الكلام..

في ختام القول، كان «عبدالله» المختار، الشـهـيـد عـلـي لاريـجـانـي، رمـزًا ساطعًا لوحدة «العقل والإيمان». لم يكن يرى الثورة في ضجيج الشعارات، بل في عمق الفكر وخدمة الناس بإخلاص. وهذا هو الطريق الـذي نرى أثـره اليوم في وحدة الشعب وحضوره الكبير في الساحات؛ حضور يعكس وفاء أمّة بكاملها.

إنّ مصير شخصية بهذا المقام لا يليق به إلّا الشهادة «طوبى له وحسن مآب».

لم تكن شهادته مجرد حادثة، بل تعبير عن حياة قائمة على الإيمان والمسؤولية. فكل مَن يسير بإخلاص في طريق الحق، ينال نصيبًا من هـذه الثقافة الرفيعة: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا». وقد جسّد لاريجاني هذا المعنى في كل أبعاد حياته.

إنّ الترابط بين العقلانية، والأخـلاق، والتقوى، والالـتـزام بالولاية، هو الإرث الأبـرز الذي تركه الدكتور علي لاريجاني للحياة السياسية في إيـران المعاصرة؛ إرث يؤكد أن الحفاظ على الثورة يتطلب حضور الفكر والعمل معًا.

سلام ورحـمـة الله الـواسـعـة عـلـى روح قائدنا الشـهـيـد، وعـلـى شـهـداء حرب رمضان الكرام.

وسـلام ورحـمـة الله عـلـى الشـهـيـد علي لاريجاني ونجله مرتضى.

ليخلد اسمه، وليمتدّ طريقه في السائرين.

كان سلوكه قائمًا على ضبط النفس والرفعة، فتميز بهدوء الحديث، ودقة التعبير، والابتعاد عن التشنج، ما أكسبه احترام مختلف الأجيال

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا
مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ،
وَلَمْ يَشْغَلِ الْحَلالُ شُكْرَهُ

من صيانة الحدود العلمية إلى إعادة الإعمار الصناعي

العلم والتكنولوجيا.. ركيزتا اقتدار وتقدم إيران

الوفاق/ خلال زيارة ميدانية استغرقت يوماً واحداً قام بها نائب رئيس الجمهورية لشؤون العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة إلى محافظة أصفهان، استضاف قطبان هامّان من أقطاب النشاط العلمي والصناعي في البلاد، هما «جامعة أصفهان للتكنولوجيا» و»مجمع فولاذ مباركه للصلب»، رسالة واضحة وجلية من الحكومة؛ رسالة مفعمة بالأمل والعلم وإعادة البناء.

وأكد حسين أفشين، خلال هذه الزيارات، على الدور المحوري للأكاديميين والمبتكرين في حماية الحدود العلمية للبلاد، كاشفاً عن خطط حكومية جديدة لترميم المراكز البحثية المتضررة والارتقاء بالمستوى التقني للصناعات الاستراتيجية، وهو المسار الذي يصفه بأن العلم والعمل هما جناحا الحركة الإيرانية في خضم "حرب الإرادات".

الحدود العلمية.. الخط الأمامي للاقتدار الوطني

في الشطر الأول من جولته، قام نائب رئيس الجمهورية بزيارة "جامعة أصفهان للتكنولوجيا"، حيث عقد لقاءً مع رئيس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، معتبراً صيانة الحدود العلمية للبلاد لا تقل شأناً عن حماية الحدود الجغرافية.

وأشار أفشين إلى التصريحات الأخيرة لقائد الثورة الإسلامية بمناسبة يوم المعلم وعيد العمال ويوم الخليج الفارسي، قائلاً: تماماً كما تُصان الحدود البرية والبحرية للبلاد، فإن الحدود العلمية تُحفظ وتُعزز بفضل جهود العلماء الشباب والأساتذة والباحثين في الوطن؛ فالعلم هو رأس مالنا الوطني.

وأضاف أفشين في تصريحات لمراسلين في محافظة أصفهان: إن الشعب الإيراني يمتلك تاريخاً طويلاً في مواجهة التهديدات الخارجية، وما نشهده اليوم ليس إلا استمراراً لتلك المعركة بين الإرادات؛ إرادة شعبٍ يشيد أركان حضارته بالمعرفة والسعي.

وشدد على أن الحضارات لا تُبنى ولا تُهدم بالسلاح، موضحاً: لم يستطع السيف أو القنبلة أو الصاروخ يوماً أن يبني حضارة أو يمحوها؛ بل إن ما يضمن بقاء الأمم واستدامتها هو إرادتها وعمق معرفتها. وسيواصل الشعب الإيراني، بالاعتماد على ثروته البشرية، مسار الاقتدار العلمي والتقني بكل قوة.

إعادة الإعمار العلمي والبحثي.. من المباني إلى الدافع الإنساني

وفي ردّه على سؤالٍ حول برامج الحكومة لإعادة بناء الجامعات والمراكز البحثية المتضررة، أشار أفشين إلى خطة متماسكة ومتعددة المراحل، قائلاً: في المرحلة الأولى يتم جمع بيانات الأضرار، ثم تُرمَّم الجهات التي أصابها تلف جزئي، وبعد ذلك يُباشَر تنفيذ مشروع إعادة إعمار كامل للمراكز التي تعرضت لأضرار جسيمة.

وأضاف، مؤكداً أن العنصر البشري يُعدّ في هذا المسار الشاغل الأهم للحكومة: إن الضرر لا يقتصر على المعدات أو المباني فحسب؛ بل إن هاجسنا الأساسي هو استمرار الحراك الفكري والإنساني في البلاد. ولا بدّ من ضمان عودة الأنشطة العلمية والبحثية سريعاً إلى مسارها المعتاد.

العلم والعمل.. جناحا التحليق في "حرب الإرادات"

وخلال استكمال جولته في الجامعة، وبمناسبة يوم المعلّم وعيد العمّال، أشاد أفشين بالكوادر العلمية والعمالية في البلاد، واصفاً إياهم بـ«جناحي التقدم في إيران»، حيث قال: بعد أن اجتزنا ميادين شتى، من الحرب إلى الدبلوماسية، نحن اليوم في نقطة يمكن تسميتها "حرب الإرادات". وفي هذه المرحلة، يتوجب علينا تعزيز اقتصاد البلاد وتقنياتها عبر العلم والإرادة والانسجام الوطني. وأضاف: إن تاريخ إيران يشهد بأن أمّتنا كلما تكاتفت، استطاعت بناء البلاد والخروج من الأزمات مرفوعة الرأس. وهذا المسار سيمضي قُدماً من خلال التآزر بين الجامعة والصناعة والشعب.

أفشين: لم يستطع السيف أو القنبلة أو الصاروخ يوماً أن يبني حضارة أو يمحوها؛ بل إن ما يضمن بقاء الأمم واستدامتها هو إرادتها وعمق معرفتها

فولاذ مباركه.. إعادة إعمار تكنولوجية لا عودة بسيطة

في المحطة الثانية من الزيارة، توجّه نائب رئيس الجمهورية إلى مجمّع فولاذ مباركه العملاق في أصفهان؛ وهو قطاع صناعي رغم الأضرار الأخيرة، لا يزال يُعدّ القلب النابض للاقتصاد الوطني.

وقال خلال لقائه مديري المصنع: إن إعادة إعمار فولاذ مباركه ليست مجرّد إحياء للماضي، بل خطوة نحو الارتقاء بالتكنولوجيا، وأتمتة خطوط الإنتاج ورفع مستوى ذكائها، إلى جانب إنشاء حديقة متخصصة للعلوم والتكنولوجيا في مجال الفولاذ.

وأضاف، مستعرضاً المسار التاريخي لصمود الشعب الإيراني: لقد استطاعت إيران على امتداد تاريخها -من الغزو المغولي إلى الحروب المفروضة الأخيرة- أن تنهض كطائر الفينيق من تحت الرماد. وفي عهد الخواجة نصير الدين الطوسي، حتى في ذروة الأزمة، تحوّل العلم في مراغة إلى مرصد عالمي. إن حضارتنا حيّة بالمعرفة.

الإضرار بالصناعة.. إضرار بالبشرية

وأشار أفشين إلى الطبيعة العالمية للعلم والصناعة، قائلاً: عندما يُكتشف دواء أو يُنتَج منتج صناعي، فإن البشرية جمعاء تستفيد منه، وإن استهداف صناعة مدنية مثل "فولاذ مباركه" يُعدّ في الحقيقة مساساً بالأمن والرفاه العالميين.

وأضاف مشيراً إلى البُعد الإنساني لهذا الصرح الصناعي: ترتبط أنشطة مئات الشركات الخاصة والحكومية، إضافة إلى آلاف العمال وأسرهم، بعمل مجمّع فولاذ مباركه، وأي ضرر يلحق بهذه الصناعة هو ظلمٌ للمواطنين وللاقتصاد الوطني.

حديقة علم وتكنولوجيا متخصصة للفولاذ.. تكامل المعرفة والصناعة

وفي جزء آخر من تصريحاته، أعلن نائب رئيس الجمهورية لشؤون العلوم عن بدء برنامج لإنشاء حديقة علم وتكنولوجيا متخصصة في قطاع الفولاذ، قائلاً: يمكن لهذه الحديقة أن تشكّل نقطة التقاء بين الجامعات والشركات المعرفية والصناعات الفولاذية؛ فضاءً لولادة التقنيات المحلية، وتعزيز الإنتاجية، وتطوير الصادرات القائمة على المعرفة. وأضاف: أن إنشاء مثل هذه الحديقة يُعد جزءاً من استراتيجية تطوير التكنولوجيا في الصناعات الأساسية، موضحاً: الفولاذ ليس مجرد صناعة، بل هو بنية تحتية لمئات التقنيات الأخرى؛ فمن الخوارزميات الذكية إلى المواد المتقدمة، يمكن لجميعها أن تنمو وتثمر في إطار هذه الحديقة.

الأزمة فرصةٌ لقفزة تكنولوجية

واعتبر أفشين أن الأزمات قد تتحول إلى فرص، قائلاً: أحياناً يتيح توقف خطوط الإنتاج فرصة لإعادة التقييم، وتركيب أجهزة الاستشعار، وتصميم الأنظمة الذكية. واليوم ينبغي استثمار هذه الفرصة لرفع فولاذ مباركه إلى المعايير العالمية في مجال التحول الذكي.

وأكد أن مقاربة معاونته في إعادة إعمار البلاد لا تقتصر على التعويض فحسب، بل تقوم على التحديث والارتقاء، مضيفاً: في كل مجال يتاح لنا، يجب أن نتجه نحو تقنيات أكثر تقدماً؛ وهذا ليس شعاراً، بل برنامج عملٍ تنفيذي.

الاقتصاد.. ساحة المقاومة الجديدة

ووصف أفشين «الاقتصاد» بأنه الضلع الرابع في ميدان المقاومة، قائلاً: إن الحفاظ على فرص العمل، واستمرار عجلة الإنتاج، وضمان استدامة نشاط الشركات، يكتسب اليوم قيمة لا تقل عن سائر ميادين المقاومة. إن دعم الاقتصاد الوطني هو في جوهره دعمٌ للكرامة الوطنية. وأضاف: تُسهم الشركات الخاصة والحكومية، من خلال مواصلة العمل والحفاظ على الكوادر البشرية، في إبقاء أعمدة الاقتصاد الوطني قائمة وصامدة.

التعاون الإقليمي.. التكنولوجيا بديلاً عن سباق التسلّح

وفي ختام كلمته، تطرّق أفشين إلى دور إيران في مسار التعاون الإقليمي، مؤكداً أن «أمن المنطقة وتنميتها الاقتصادية يتحققان عبر التعاون بين دول الخليج الفارسي، لا من خلال تدخل القوى الأجنبية»، وقال: إن إيران مستعدة للتعاون مع دول المنطقة في مجالات العلم والتكنولوجيا، بما يسهم في تحويل الخليج الفارسي إلى قطب للمعرفة والاقتصاد.

دعم كامل من المعاونية العلمية لمجمع فولاذ مباركه والجامعات

وأكد نائب رئيس الجمهورية، في حديثه إلى صحفيي محافظة أصفهان، أن المعاونية العلمية على استعداد للمشاركة في تحديث وتطوير التكنولوجيا في مجمع فولاذ مباركه، وذلك بالاستعانة بالشركات المعرفية والفرق التخصصية من مختلف أنحاء البلاد. كما شدد على أن إعادة إعمار المراكز البحثية في الجامعات ستحظى بدعم كامل بوصفها إحدى أولويات الدولة. وأضاف: إن استدامة مسار العلم والتكنولوجيا في الظروف الصعبة تمثل دليلاً على نضج الأمة الإيرانية؛ أمة ترى في العلم رصيدها المقاوم.

وفي هذه الجولة ذات البُعدين العلمي والصناعي، برزت رسالة واضحة من الدولة والشعب في إيران، مفادها أن المعرفة والإرادة والتضامن هي العناصر الثلاثة الأساسية لتجاوز الأزمات وصناعة المستقبل.

وفي رؤية نائب رئيس الجمهورية لشؤون العلوم، لا تُصان حدود البلاد بالجندي وحده، بل بالباحث والعامل أيضاً؛ ومن رحم جهود الأكاديميين والتقنيين، سيولد مستقبل أكثر رسوخاً ومناعة.

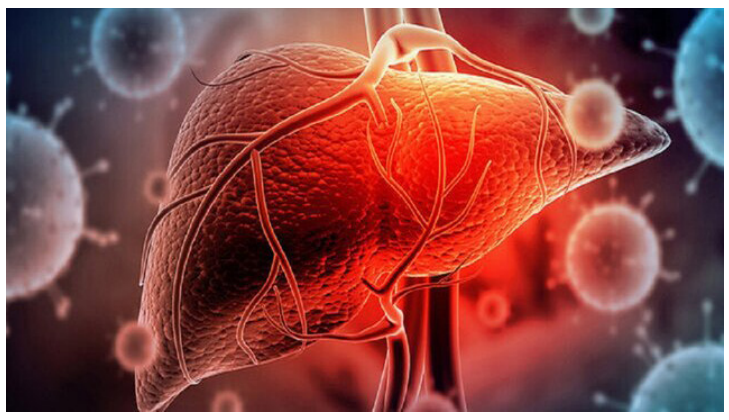

تطوير أدوية نانوية إيرانية لعلاج أكثر فاعلية للسرطان وأمراض الكبد

الوفاق/ نجحت شركة إيرانية قائمة على المعرفة في تطوير وإنتاج مجموعة من الأدوية النانوية المضادة للسرطان، إضافة إلى أدوية لعلاج أمراض الكبد ومكملات غذائية نانوية، في خطوة تسهم في تعزيز فعالية العلاجات الطبية وتقليل آثارها الجانبية. كما توفر هذه المنتجات بديلاً محلياً لتلبية احتياجات البلاد، إلى جانب فتح آفاق للتصدير إلى أسواق المنطقة.

وفي مجال علاج السرطان، طوّرت الشركة دواءً نانوياً يعتمد على تقنية النانوليبوسوم، يهدف إلى توجيه الدواء بدقة نحو الأنسجة السرطانية، ما يحدّ من الآثار الجانبية للعلاج الكيميائي. وقد تم تصدير هذا المنتج إلى كل من سوريا والعراق، ويُستخدم في علاج سرطان الثدي وسرطان المبيض وساركوما كابوسي. ويساهم إنتاج نحو ٢٠ ألف وحدة سنوياً في تقليل الاعتماد على الأدوية المستوردة.

كما طوّرت الشركة دواء «دوستاكسل» الليبوسومي، الذي يعزز فاعلية تثبيط الخلايا السرطانية مع تقليل الضرر الذي قد يلحق بالخلايا السليمة. وفي مجال علاج أمراض الكبد، يُستخدم دواء «سينواليو ٧٠» القائم على النانوميسلات من مادة السيليمارين لعلاج الكبد الدهني وتشمع الكبد والتهاب الكبد ومختلف أنواع الأضرار الكبدية. وتشمل المنتجات الأخرى مكملات نانوية مثل الكركومين، إضافة إلى جل «سينا أمفوليش» المستخدم في علاج داء الليشمانيا الجلدي (السالك) وبعض الالتهابات الفطرية. ويتميّز هذا الجل ببنية نانوليبوسومية تتيح امتصاصاً أسرع وفعالية موضعية أعلى. كما أنتجت الشركة مكملات أخرى مثل أوميغا-٣ وفيتامين D٣ وقطرات الحديد «فروسينازوم». وتمتاز منتجات مثل أوميغا-٣ وفيتامين D٣ بقدرة امتصاص أفضل، في حين صُممت قطرات الحديد للأطفال بحيث يمكن استخدامها من دون المشكلات الشائعة المرتبطة بمكملات الحديد التقليدية. وتُعدّ الأسعار التنافسية لهذه المنتجات من أبرز مزاياها، إذ تُطرح بعض النماذج بأسعار أقل بكثير من نظيراتها المستوردة، مع الالتزام بالمعايير العالمية للجودة. وتعكس هذه الإنجازات التطبيق العملي لتقنية النانو في تطوير العلاجات الطبية، كما تتيح، إلى جانب تلبية الاحتياجات الداخلية، فرصاً لحضور هذه المنتجات في الأسواق الإقليمية والعالمية.

تطوير أكثر من ١٧٥ جهازاً مخبرياً في شركة معرفية إيرانية وتصديرها لـ٢٢ دولة

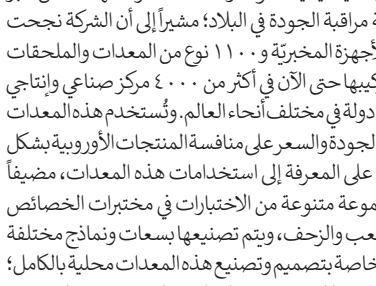

الوفاق/ طوّر خبراء شركة إيرانية قائمة على المعرفة أكثر من ١٧٥ جهازاً مخبرياً، و١١٠٠ معدّة جانبية لاختبار الخصائص الميكانيكية للمواد، حيث أفاد مسؤولو الشركة بأن منتجاتها تم تركيبها في مختبرات أكثر من ٤٠٠٠ مركز صناعي وبحثي وتعليمي، كما تم تصديرها إلى ٢٢ دولة حول العالم.

وقال أمير عباس بصيري، مدير المبيعات في هذه الشركة المعرفية العاملة في مجال المعدات المخبريّة، إن نشاط الشركة يتركّز على تصميم وتصنيع الأجهزة المخبريّة المستخدمة في قياس وتقييم الخصائص الميكانيكية للمواد. وأضافت الشركة أنها تُعدّ من أكبر المنتجين والمصدّرين لمعدات المختبرات وأنظمة مراقبة الجودة في البلاد؛ مشيراً إلى أن الشركة نجحت حتى الآن في تصميم وإنتاج أكثر من ١٧٥ نوعاً من الأجهزة المخبريّة و١١٠٠ نوع من المعدات والملحقات الجانبية. وأوضح بصيري أن منتجات الشركة تم تركيبها حتى الآن في أكثر من ٤٠٠٠ مركز صناعي وبحثي وتعليمي داخل البلاد، كما تم تصديرها إلى ٢٢ دولة في مختلف أنحاء العالم. وتُستخدم هذه المعدات في ١٢٥ قطاعاً صناعياً مختلفاً، وهي قادرة من حيث الجودة والسعر على منافسة المنتجات الأوروبية بشكل جاد. وأشار مدير المبيعات في هذه الشركة القائمة على المعرفة إلى استخدامات هذه المعدات، مضيفاً أن الأجهزة التي تنتجها الشركة صُمّمت لإجراء مجموعة متنوعة من الاختبارات في مختبرات الخصائص الميكانيكية، من بينها اختبارات الشدّ والضغط والتعب والزحف، ويتم تصنيعها بسعات ونماذج مختلفة وفقاً لاحتياجات العملاء. وأكد أن المعرفة التقنية الخاصة بتصميم وتصنيع هذه المعدات محلية بالكامل؛ مشيراً إلى أن مختبرات العديد من الصناعات، بما في ذلك صناعات الصلب والمعادن غير الحديدية والصناعات السككية وصناعة السيارات وصناعات المطاط والبلاستيك، قد تم تجهيزها بهذه الأجهزة.

وأضاف أنه في مجال الصناعات المعدنية تم أيضاً تصميم وإنتاج أجهزة لاختبار الخصائص الميكانيكية، مثل أجهزة اختبار الشدّ واختبارات التعب والدوران، إضافةً إلى أجهزة اختبار الصدمات، وذلك بسعات مختلفة. كما أشار مدير المبيعات في هذه الشركة القائمة على المعرفة إلى استخدام معدات الشركة في صناعة السيارات، قائلاً إن أكثر من ٥٠ اختباراً تخصصياً ثابتاً وديناميكياً واختبارات متانة لقطع السيارات تُجرى باستخدام أجهزة هذه الشركة. وأشار أيضاً إلى أن معدات الشركة تُستخدم في الصناعات السككية لإجراء اختبارات ثابتة وديناميكية واختبارات الإجهاد على أجزاء مثل القضبان والسكاك، ولحام الترمايت، والعوارض، والحصيرة، والنوابض السككية، والبراغي والصواميل، والمخمدات، إضافةً إلى أجزاء الطرق والصب، والمكونات المطاطية والبلاستيكية، وكذلك الوحدات التجميعية المثبّتة على القضبان.

وفيما يتعلق بنشاط الشركة في قطاع الكهرباء، أوضح بصيري أن أجهزة مراقبة الجودة التي تنتجها الشركة تُستخدم لاختبار أنواع الأسلاك والكابلات الاتصالية، وكابلات الجهد المتوسط والجهد العالي، وكابلات السيارات، ولوحات الكهرباء، والمحولات، ومعدات النقل والتوزيع، والأبراج وخطوط النقل، وأنواع العوازل، ومنتجات الإنارة، والمفاتيح والمقابس الكهربائية. وأكد أيضاً أن الشركة قامت، إلى جانب الصناعات المختلفة، بتصميم وإنتاج معدات متنوعة لمختبرات الجامعات والمؤسسات التعليمية في مجالات مثل مقاومة المواد، وديناميكية الآلات والاهتزازات، والبوليمرات والكيمياء، والمواد والميتالورجيا، وهندسة السيارات، والسكك الحديدية، والهندسة المدنية، والهندسة الطبية، وهندسة البحار والنفط، والزراعة، وطب الأسنان، والخشب والموارد الطبيعية، والنسيج، والطيران، والصناعات الغذائية والدوائية.